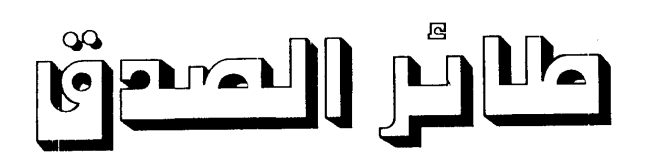


مسرحية كوميدية للأطفال من ثلاثة فصول

تأليف

محمود النبوي حجاج

الطبعة ٠ - عام ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى ابنتي

المؤلف

محمود حجاج

كتبت هذه المسرحية وسن ابنتي هبة الله أربعة سنوات عام ١٩٨٣
لأني أكتشفت فيها موهبة في التمثيل ولكن ...

الشخصيات حسب الظهور

هبه : طفلة بين العاشرة والخامسة عشر

الطائر : طفل أو طفلة أو رجل ...... السن غرمهم ...

نور : شاب بين العشرين ويستطيع الغناء ....

مصطفي : طفل أي سن ....

على : طفل أي سن (من مجموعة مصطفي)

مريم : طفلة ذكية أي سن (من مجموعة مصطفي)

مجموعة أطفال : أعمار مختلفة (من مجموعة مصطفي)

أصوات حسنة : العدد يتراوح بين ثلاثة إلى خمسة

عصابة ١ كلاضيمو : رجل ضخم الجثة ...

عصابة ٢ بلاليمو : رجل ضخم الجثة ....

عصابة ٣ شلاضيمو : رجل ضخم الجثة ....

عصابة ٤ شمهر أبو ريحة : رجل ضخم الجثة ...

علية : طفلة أي سن ...

حابي وسابي وبابي : ثلاثة أقزام من مجموعة علية ......

نجوى : طفلة أي سن من مجموعة علية ....

نوسه : فتاة في العشرينات ... جميلة وتستطيع الغناء ..

مظموظ : طفل يتميز بالبدانة المفرطة .. أي سنن ...

حنطوظ : طفل يتميز بالبدانة المفرطة .. أي سن ...

بظبوظ : طفل يتميز بالبدانة المفرطة ... أي سن ....

غاوي حادي بادي كرمب زبادي : طفل رفيع مع مجموعة مظموظ، ذكي .

فتحية : فتاة فوق العشرين ... ترقص وتغني .....

حسنات : فتاة فوق العشرين .. قوية وضخمة ..... ترقص وتغني

نجدية : فتاة أي سن – مجموعة فتحية هي وحسنات .

مجموعة فتيات : أعمار فوق العشرين لتكوين فرقة فتحية يرتدين ملابس شرطة.

اللص : طفل أي سن ....

المأمور : فتاة جميلة من مجموعة فتحية ...

الشاويش : طفل أو رجل أي سن .....

الفصل الأول

تفتح الستار على حديقة تقف فيها الطفلة هبه، وخلف شجرة في عمق المسرح يقف طفل (أو طفلة أو رجل) يرتدي رأس طائر وجناحين وكأنه تمثال لا يتحرك. يراه الجمهور ولا تراه هبه

(تحدث هبه نفسها قائلة) :

هبه : لازم ألاقي اللي قاللى عليه أبو الهول في الحلم إنه موجود هنا في الجنينة .. أنا حلمت بأبو الهول وقال لي إن فيه في الجنينة دي كنز، وطبعا مش معقول أبو الهول كذاب. أنا دورت عليه في كل حتة مش ناقص غير إني أحفر وأدوّر ورا الشجرة اللي هناك دي.

تشير إلى شجرة يقف خلفها طائر يبدو ريشه من خلف الشجرة للجمهور ولا تراه هبه وتضيف) :

هبه : حاحفر ورا الشجرة وأشوف .. لازم ألاقي الكنز قبل مصطفي وباقي الأولاد ما يوصلوا وما أعرفش أدور ولا أعمل أي حاجة.

تدور حول الشجرة مرة ويدور الطائر معها ثم تقف وتقلب يديها مندهشة وتقول :

هبه : الريش ده جه منين، هوه الشجر بيطرح ريش اليومين دول ؟

(تشد ريشة فيصرخ الطائر من الألم ...)

الطائر : آه

(تقلب هبه يديها مندهشة وتقول

هبه : يا سلام سلم هوه الشجر بيتكلم ...

(ثم تشد ريشة ثانية)

الطائر (يصرخ متألما) : آه .. آه مين بيشد ريشي ؟

(يخرج الطائر لهبه التي تبتعد مذعورة وهي تقول معتذرة في خوف) :
هبه : معلهش يا عم يا طائر .. سامحني ماكنتش أعرف إني بأنتف ريشك ..
إيه ده يا ماما !! هوه أنت بتتكلم زينا .. ؟
(تستعد للجري ولكن الطائر يوقفها بأن يقف في طريق خروجها من المسرح وهو يقول) :
الطائر : ما تخافيش مني يا هبه أنا مش حأذيكى ....
(يتحسس مكان الريش المنتوف .. ثم يضيف) :
الطائر : صحيح إنتي نتفتي ريشي لكن أنا مش حأذيكي.
(هبه تضع يديها في وسطها بغرور وتقول) :
هبه : وعايز مني إيه ؟
الطائر : أنا مش عايز منك حاجة إنتي اللي عايزه مني.
هبه (مندهشة) – أنا عايزة منك إنت ؟
الطائر : أيوه إنتي عايزة مني ..
هبه : وحاعوز منك إيه ... ؟
الطائر : مش إنتي كنتى بتدورى على الكنز ... ؟
هبه : الكنز .. أيوه كنت بأدور عليه .. (تغني) بادور عليه ... بادور عليه
الطائر : خلاص .. خلاص انتي حتغني عليا
هبه : خلاص إيه ؟ أنت طلعت لي منين صحيح أنت مسحور ؟
الطائر : ....
هبه : (بعد لحظة تفكير) – انت عارف مكانه ... عارف مكان الكنز ؟
الطائر : ....
هبه : (في فرح) – أنت عارف مكانه .. طيب أنت طائر طيب والله، وإبن حلال حتدلني عليه وأنا حأفك لك السحر (تتدلل) دلني عليه الله يخليك وأنا

ليك عليا يا عم. عمري ما حأنتف ريشك تاني طول ما إنا عايشة على وش الدنيا .. وأفك لك السحر وإرجعك بني آدم تاني

الطائر : سحر ايه وبتاع ايه .. أنا مستعد أدلك علي الكنز، بس أسمعي أنا مش مؤذى لكن حاجة واحدة بس تخليني مؤذي

(يتحسس الطائر مرة أخرى المكان الذي نتفت هبه الريش منه ويضيف ...)

الطائر : حاجة واحدة بس ....

هبه : وأنا مالي خلصني ودلني على الكنز

الطائر : استنى بس ... لازم أقولك أن اللي يخليني مؤذي هوه الكذب اللي يكذب قدامي أضربه على طول وفي حالتك إنتي يبقي الكنز كمان حيطييييير ..

(يخرج الطائر من تحت أحد جناحيه يده كمن يحذّر، ويكمل حديثه) :

الطائر : أضربه بالقلم على وشه واللي أضربه ثلاث مرات ما يشوفش الكنز أبداً .. أبداً .. أبدا.

هبه : ما تخفش أنا عمري ما حاكذب عليك أبداً أبداً أبدا .. دلني أنت بس على الكنز ومالكش دعوة

الطائر : مش بالسرعة دى ... بعد تلات أيام اسألينى عليه .. طبعاً ده إذا قدرتي تقعدي تلات أيام من غير كذب قصدي من غير ما تكذبي ..

(هبه تنظر للأمام وللخلف وهي تقلب يديها وتحدث نفسها).

هبه : طب دي حأعملها إزاي ... اقعد تلات أيام من غير ما أكذب، مش معقول الكلام ده، دا أنا بأكذب وأنا بأكذب دا أنا كذابة على طول.

الطائر : وفيه شرط كمان

هبه بنفاذ صبر : شرط كمان .. إيه هوه بالمرة

الطائر : انك ما تقوليش لحد اني موجود

هبه : إزاي ؟ طيب ما همه كلهم حيشوفوك ......

الطائر : لا مفيش حد حيشوفنى مفيش حد يقدر يشوفني غيرك، وعلى الشرط ده مش مهم تنفذيه المهم عندي أنك ما تكذبيش.

هبه : يعني أنا بس اللي أقدر أشوفك وكمان عايزني أكذب من أولها وبتقولي ماتكذبيش. طب أقول لهم ايه عليك لو سألوني ؟

الطائر : أيوه .. أيوه .. أمال أنا عمال أقول لك إيه من الصبح .. إسكتي بقي دلوقتي أحسن أصحابك جايين.

هبه : اصحابي جايين ... همة فين دول

(تتلفت هبه حولها باستغراب لأنها لا تري أحدا ثم تقول ...)

هبه : أنا مش سامعة حتى صوت حد جاى ولا حاجة

(يتراجع الطائر للخلف ويختفي خلف الشجرة مرة أخرى في حين تقول هبه في سخرية ...).

هبه : فين أصحابي دول عامل لي نفسكّ زرقاء اليمامة علشان يعني ما أنت طائر وأنت ولا طائر ولا حاجة .. أنت بس متنكر في صورة طائر وباين عليك ولا بتشوف ولا بتسمع ولا أي حاجة .. الله أنت رحت فين يا زرقاء ..

يقطع حديث هبه صوت من خارج المسرح لمجموعة أطفال يتصايحون ويضحكون، ويدخلون المسرح من الجهة اليمني وفي نفس الوقت ومن الجانب المواجهة لجهة دخول الأطفال يدخل نور مرتديا ملابس تنكرية ممكن أن تكون ملابس (بلياتشو) يتأمل نور الأطفال الذين ينظرون إليه وهم يقتربون من بعضهم البعض ويلف نور حولهم لفه كاملة.

نور : (مغنيا مع طبلة) :

الحقوا وبرّقوا الحقوا برّقوا .. واشهقوا وازعقوا .. برقوا الحقوا .. لحسن تغرقوا الحقوا زعقوا .. عشان تلحقوا تسبقوا .. تسبقوا .. شوفوا وازعقوا واصدقوا اصدقـــوا .. الحقوا وبرقوا الحقوا .. برقوا واصدقوا

يخرج نور من الناحية التي دخل منها الأطفال وهو يكرر نفس العبارات ويخفت الصوت تدريجيا حتى يختفي تماما.

(يتابع هبه، وباقي الأطفال نور وهو يغادر المسرح وهم يستغربون ويقلده أحد الأطفال بعد أن يخرج .... ثم يعود وباقي الأطفال يضحكون في حين تلتفت هبه إلى الطائر المختبئ خلف الشجرة، وتقول له معتذرة :

هبه : آسفة جدا يا زرقاء كنت فاكره أنك بتكذب على

(يخرج الطائر رأسه من خلف الشجرة ويقول ..) :

الطائر : ليه هو أنا زيك ... كذاب .....

(ينظر مصطفي ومريم وعلى وباقي الأطفال ناحية هبه مندهشين وهم يقلبون بصرهم بين الجهات الثلاث .. الجهة التي خرج منها نور والجهة التي تقف فيها هبه والجهة التي تنظر إليها هبه وهي تتحدث مع الطائر ......

مصطفي : هبه يظهر اتجننت يا ولاد !! هبه بتكلم روحها

على : هبه ورمت ...

مريم : إيه ورمت دي .. كل حاجة عندك ورمت ... ورمت

(مصطفي موجها حديثه إلى هبه بعد أن يشير للآخرين بالصمت)

مصطفي : إيه يا هبه إيه الحكاية انتى بتكلمي نفسك والا إيه ... تنظر هبه إليهم ثم تمشي في اتجاه على وهي تحدث الطائر

هبه : طيب أنت مستخبى ليه مادام محدش يقدر يشوفك غيري (يتراجع على أمام هبه حتى يصطدم بظهره بالحائط وتهوشه هبه بأنها ستضربه ثم تستدير لباقي الأطفال وهي تقول ...)

هبه : آه .. بأكلم نفسي أنا حرة ... اكلم نفسي

تبدأ في الغناء ......

اكلـــم نفســــــي اكلـــم نفســـــي

أكلم ايدي اكلـــم رجلـــــي

(تقفز في الهواء وقد أعجبتها الفكرة، ورأت استجابة الأولاد معها)

هبه : اكلـــــم بحري اكلــــم قبلي أجول سلامات وبلح أمهات

تشير بيدها إلى مصطفي وتقول :

هبه : يا واد يا حرات

(يمسك مصطفي بيد هبه وهو يشير إلى باقي الأطفال للأنضمام إليهم) ويقول مغنياً هو أيضا ...

مصطفي : أنا عيني فداك

(يدخل على في الدائرة وهو يقول ......)

على : وورمت معاك

(تمسك مريم بيد على وهى تضحك وتقول ....)

مريم : وورمت كمان

هبه : أنا أصلي أصيل وبلادي النيل وبقول مواويل .. وأرتاح لغناك

مصطفي : وأنا من أسيوط جرجا وفرشوط ..مزروع بلوط في الأرض هناك

على : وأنا من ورمان حب الرمان وحا غني كمان .. بس أبقـــــــي معاك

مريم : أصلنا حلوين لا مش وارمين مين زينا مين كلنا وياك

جميع الأطفال معا : كلنا وياك كلنا وياك خطوتنا معاك ربنا يرعاك

على : كلنا وارمين كلنا وارمين مين زينا مين

(يضحك جميع الأطفال ويصفقون لعلى في حين تدفعه مريم في كتفه)

مريم : وارمين تاني ...

(يصفق الطائر وهو يضحك بصوت غريب مبتكر فتنظر هبه إليه وتقول)

هبه : وأنت مالك أنت بتضحك ليه أنت .؟

مصطفي : (مشيراً إلى هبه) : هبه اتجننت تاني وبتكلم روحها ...

هبه : (للطائر) وبعدين لازم أقولهم حاجة دول

مريم : يمكن عايزة تغني لنا غنوة تانية

الطائر : أوعي تكذبي ....

(تنظر هبه إلى على وتتجه ناحيته وهى تحدث الطائر وتقول) :

هبه : يعني أقول لهم أنك موجود ......؟

(يشير على إلى نفسه وهو غير مصدق ما يحدث ثم يقول .. وهو يتراجع)

على : لا أنا وارم علي الآخر، مش ناقصك كمان تطلعي الحبة اللي فاضلين وارمين فيكي عليا

الطائر : قولي لهم أي حاجة الا الكذب .. والا...

(يشير الطائر بيده)

(وهى لا تزال تنظر إلى على)

هبه : يعني حاعمل ايه دلوقتى ..... أنت حتضربنى والا ايه ....

على : انتي حتتقلبي عليا .. يا وارمة .. آه أضربك وأورمك كمان

الطائر : اذا كذبتى طبعا حاضربك

هبه : (وهى تقول تنظر الى على) : أعمل إيه ... هه أعمل إيه

على : ما تشوفوا لكم حل مع الوارمة دى

مريم : عيب يا على .... كل حاجة عندك وارمة .... وارمة

مصطفي : بس يا على استنى لما نشوف ايه الموضوع ...

(يتجه إلى هبه وهو يقول ...)

مصطفي : أيه الحكاية يا هبه .. دى كذبة جديدة عايزة تقوليها لنا والا ايه .. ؟

هبه : ولا كذبة ولا حاجة.

(يخرج الطائر يده من تحت الجناح ويشير به إلى هبه محذرا)

(تنقل هبه نظرها بين الطائر ومصطفي وعلى ومريم وهى تفكر ... ثم تقول أخيرا)

هبه : أنا باكلم زرقاء ....

(تضيف وهى تتحدث إلى الطائر .ولكن تواصل تقدمها نحو علي، المنسحب في حركة دائرية علي المسرح)

هبه : أنا ماكذبتش ......

مصطفي (مندهشا) : مين يا أختي .... زرقاء ... زرقاء ... فين زرقاء دى رخره ... أنا مش شايف حاجة هنا غيرنا احنا .....

(يخبط كفا بكف ويضيف ...)

مصطفي : الشلة جرى ليها ايه واحد يقول لي ورمان ومش عارف ايه ... والثانية تقول لي زرقاء ... العيال دى اتجننت والا ايه يا مريم ...

(ترفع مريم كتفيها مستغربة في حين ترد هبه قائلة) :

هبه : مش مهم أنت تشوفها ... كفاية أنا شايفاها

مصطفي : هبه دي عمرها ما حتبطل كذب ....

(يختفى الطائر من على المسرح وتتلفت هبه حولها باحثة عنه ثم تقول .....)

هبه : عال أهو مشى .. علشان الواحدة تتسلى وتعرف تتبحبح في الكذب ...

(يظهر الطائر فور نطق هبه بكلمة الكذب ويظهر لها اليد الخشبية محذرا ثم يعود ويخرج مرة أخرى .. تتساءل هبه) :

هبه : سمعني إزاى ده ؟

(يلتف الأطفال حول مصطفي يسألونه مستفسرين منه عن ما يحدث فيقول)

مصطفي : فركش ....

(يتوزع الأطفال في أرجاء المسرح ويدخل نور مرة أخرى بملابسه العادية دون أن يلحظه أحدا من الموجودين على المسرح .. تقول هبه لنفسها)

هبه : لازم اوزعهم علشان أعرف آخذ وادى مع الطائر ...

(ينظر مصطفي لهبه مستغربا ثم يقول) :

مصطفي : هبه مالك .... يللا نلعب ....

هبه : لأ .. لأ نلعب ايه .. أنا بالي مشغول شوية يا مصطفي ...... بص روحوا العبوا هناك .... (تشير بيدها في الاتجاه الذي يقف فيه نور فتسكت وتشير الى مصطفي أن ينظر اليه وتقول) ...

هبه : مين دااااا ؟

(مصطفي يتقدم ناحية هبه وهو يقول) ....

مصطفي : مش عارف .. تيجى نسأله ؟

هبه : أسأله أنت ؟

(يتقدم مصطفي ناحية نور حتى يقف خلفه ويجذبه من ملابسه ويقول)

مصطفي : حضرتك مين ..... وعايز مننا أيه ...؟

نور : أنا مين .... ؟ أنت مش عارفنى ....؟

مصطفي : لا .. مش عارفك .. ايه جريمة دى رخرة ؟

نور (لباقي الأطفال) : انتم مش عارفني ؟

الأطفال (بصوت قوى وهم ينضمون لمصطفي) : لا

نور (مغنيا) : أنا نور زي البلور وبألف وأدور في الجناين أعرف الغاز وألعب جمباز مين فيكوا فـــاز حيكون باين

هبه : طب قول لينا لغـــز

نور : أقول لكم لغز .... أقول لكم لغز

احنا وقدنا ..... وكمان نصّنا

ميه يا شاطرين، حلوها قوام

نبقـــــى احنـــــا كـــام ؟

اذا واحد حل نسقف لـــــــه

ونقول له يا عم ونهتـــف له

الأطفال : (كلهم في صوت واحد) :

مش كافي يا نور مش كافي

تدبله جنيـــــه متعافـــى

نور : عيال ماديين صحيح .... (يكمل الغناء)

ليه جنيه متعافـــــي ليه ؟

وحتعمــــــل بجنيـــة ايه

أحد الأطفال : راح أجيب شوكولاتـــة

طفل آخر : وأنـــا زر بطاطـــــا

طفل ثالث : وأنا حأشرب بيه نسكافي

نور (ضاحكا) :

طب ماشى جنيه للحـــل مين يلا عرف الحـــل

حلوهــــــــــا قوام وجنيــــــــه قـــــــدام

الفايز يبقى صحيـــــح ضرغـــــــــــــام

(تقترب طفلة من نور وتشده من ملابسه وتقول مناديه) :

الطفلة : يا نور .. يا نور ..

(يلتفت اليها ويحملها وهو يبتسم في سعادة .. وفي نفس الوقت، يلف الأطفال في المسرح .. وتقترب هبه من على الذى يجرى منها)

نور : نعم يا قمورة ..

الطفلة : يعنى ايه ضرغام .. يا نور ..؟

نور : يعني أسد يا حلوة عارفة الأسد .. هم هم أسد

الطفلة (تصرخ) : يا ماما

(هبه تقفز في الهواء وتصرخ) :

هبه : عرفت الحل .. نبقي أربعين ...... صح ......؟

نور : صح .... برافو يا هبه ...عرفتيها إزاي ؟

هبه : لا .... برافو ايه ... ايدك على الجنيه .. دي سهلة جدا احنا أربعين وقدنا نبقي كام تمانين وكمان نصنا يعني عشرين نبقى ميه

نور : خذى الجنيه حلال عليك ...

على (متضايقا) : ايه يا عم نور دى فزورة صعبة قول لنا حاجة سهلة شوية

(يدخل من الجانب الأيسر أربعة رجال يرتدون ملابس مخططة بالعرض باللونين الأسود والأبيض ويختفون خلف أحد الصخور الكبيرة عندما يرون نور والأطفال فلا يلحظهم أحد من الواقفين على المسرح ولكنهم مكشوفون للجمهور ... يتهامسون وهم يشيرون الي نور .. تقول هبه وهى خارجة من المسرح من الجهة التى يقف فيها الرجال الأربعة) :

هبه : أنا رايحة أدور على نوستى ...... وحجيب بجنيهك بسبوستى ..

(مصطفي : يا هبه استنى معانا ... يا هبه ... سيبك من نوسه دى دلوقتي ... يا هبه .. شيلي لي حتة بسبوسة طيب

(تخرج هبه بعد أن يلفت انتباهها منظر الرجال الأربعة، المختفيين خلف ديكور لصخرة موضوعة في جانب الحديقة ... ويتوقف مصطفي عن متابعة هبه ويعود الي المجموعة وهو يقول مغنيا) :

مصطفي : استنى يا هبه يا أروبة. .. دة جنيه حقيقى يا لهلوبة

(تعود هبه وهى تتسحب خلف اللصوص الأربعة وتقف على مقربة منهم بحيث تستطيع أن تسمع حديثهم ... وفي نفس الوقت يأخذ نور باقى الأطفال إلى الجهة الأخرى من المسرح وهو يقول) ....

نور : تعالوا ورايا

(تتقافز الأطفال حول نور وكل منهم يرفع أصبعه يقول نور) :

نور : عايزين فوازير سهلة علشان تأخذوا جوايز وتفلسونى .؟

الأطفال : ايوه .... ايوه .....هية ....هية ....

نور : حاضر ......تقدورا تقولوا لى ايه اللى اسمه سيد وابوه من الألبان .. ؟

(يلف الأطفال حول بعضهم البعض .. يفكرون في الحل ... ويعود مصطفي الى على ويسأله :

مصطفى : هيه ايه الفزورة يا علي ؟

على : هوه انا اخلص من هبه تطلع لى انت .. مش عارف ... هوه أنا فاهم حاجه خالص .

طفل (يرد على مصطفى) : ايه اللى اسمه سيد وابوه من الألبان؟

يفكر مصطفى قليلاً : ثم يقفز في الهواء فرحا وهو يقول ....

مصطفى : سيد قشطة ....سيد قشطة ....عايز جايزة جنيه أيدك عليه

نور : حاضر . حاضر . خد الجايزة

تتقدم طفلة بدينة من نور وتقل له ..

الطفلة البدينة : يا أستاذ يا أستاذ ... يا أستاذ

يلتفت نور اليها ويقول :

نور : نعم

الطفلة البدينة : عايزة أدلّع سيد قشطة، أقول له ايه ؟

نور : قولى له ... يا قشطوط .. يا متختخ ...

على : قولى له يا وارم.

مريم : يا أستاذ ... مش معقول كدة. قل لنا فزورة سهلة نعرف نحلها

نور: أسهل من كده مفيش أزى ايه مثلا .؟

مريم : زى ليه بنتغطى باللحاف ؟ مثلا ..زي

نور : لحاف .. لحاف إيه ... اسمعوا دى ... ايه اللى ليه تلت عيون ورجل واحدة وبيحب الخير للناس ..؟

الأطفال : مش عارفين ....مش عارفين ...

نور : حاولوا شوية يا حلوين ....

الأطفال : مش عارفين ...... مش عارفين ......

نور : غلب حماركم ....غلب

الأطفال : ايوه غلب حمارنا ....

نور : طيب ليها تلات تلوان أحمر وأصفر وأخضر

الأطفال : مش عارفين ....مش عارفين ...

نور : إشارة المرور يا شطار

(يلاحظ نور أن الأطفال فقدوا اهتمامهم في اللعب معه فيقول مغنيا)

نور – أحسن حل تعالوا نغنى اسمعوا منى وقولوا ورايا

واقفوا في صف وغنوا معايا نعمل قطر يروح ف بلاد

يللا لأنى ورايا ميعـــاد مين فيكو شاطر في الجغرافيا

بالذوق يفهم أو بالعافيـــــة

(يرفع كل الأطفال أصابعهم .... ويتابع نور)

نور – تقدر أنت تقول لى يا شاطر أين تقع اوروبا ... مذاكر ؟

مصطفى – هي وقعت .... يا خبر ...... امتى .... ما حدش قال لى ليه ؟

علي : أصلها ورمت فوقعت

مريم – مسكينة ..... واتكسرت فيها حاجة ؟

نور – أوروبا .... أوروبا مش عارفينها ؟

الأطفال – لا عارفينها ... آه عارفينها بس ادينا جنيه ونقول لك

مصطفى : أيوه أيوه كل واحد جنيه علشان نسيبك تعمل لنا فيها شادية ..

مريم : انا عايزة اتنين جنيه يا بيه .. أصل حضرتك مش عارف وأنا لازم افهمك انا عايزة اتنين جنيه ليه.

(تدعى مريم البكاء وتكمل بطريقة تمثيلية)

مريم : أصل أمى عيانة وأبويا ميت والدكتور قال انه لازم ليه لأبويا يعني عملية كبيرة باتنين جنيه علشان يعيش

نور : (ضاحكا) : أبوك ميت وعايز عملية باتنين جنيه ....

مريم : آه .. ميت من الجوع .. ايه .. ايه .... فيها ايه دي

الأطفال : (بصوت واحد) : قول لنا احنا مش عارفينها

فينها اوروبا   قولها قولها

نور :   ايوه يا شطار راح أقول   احنا في قارة اسمها ايه

الأطفال (معا) :   افريقيا يا أستاذ أفريقيا

نور :   لما نعدى البحر الأبيض   نلقى بلاد الروم وفينيقيا

هيه اوروبا هناك في شمال عارفين طبعا الاتجاهات

الأطفال (يقلبون أيدهم كمن لا يفهم) :

عارفين طبعا الاتجاهات الاتجاهات؟ الاتجاهات ؟

نور (وهو يمثل الاتجاهات):مش عارفينهـــــــا طيب تقفوا تخلوا الشمس يمينكم

يبقى شمالكم شايفاه   عنيكم يبقى يمينكم الشروق

يبقى شمالكم الغروب   والجنوب حيكون فى الخلف

(يقف فى نفس الوقت طفل يحاول أن يقلد نور مشيرا بيديه فى الأتجاهات التى قالها نور فتتشابك يديه ورجليه حتى يقع على الأرض عندما يحاول النظر للخلف .... ينظر اليه نور مشفقا لكنه يقع كما وقع الطفل وتهلل الأطفال حوله فيقول وهو علي الأرض يائسا) :

نور : أنا ورايا ميعاد .. حأبقى أرجع لكم تانى بعدين ثم يحدث نفسه هامسا :

نور : أمشى قبل ما يجننونى

يلتف الأطفال حوله وهم يرجونه أن يبقى معهم فترة أطول ..... فيقف نور معهم وهو يشرح لهم سبب انصرافه، ويشرح لهم إحدى الألعاب التي يمكن أن يلعبوها أثناء غيابه ..... وفى نفس الوقت تتقدم العصابة التي ترتدي ملابس المساجين المتعارف عليها إلى قرب منتصف المسرح ويقول أحدهم ..

عصابة (١) كلاضيمو : كويس أن نور مع شوية العيال دول نقدر نخطفه دلوقت

عصابة (٢) بلاليمو : لا .. أحسن حد من الأطفال يتعور ويخر دم

عصابة (٣) شلاضيمو : يخر دم يخر دم واحنا مالنا
عصابة (٤) شمهر : لا ... لازم نشد انتباه العيال بعيد الأول وبعدين نخطفه ....
عصابة (١) كلاضيمو : صح .. نشد انتباههم بحبل بعيد ونخطفه.
عصابة (٢) بلاليمو : لا أحسن حد من الأطفال يتعور ويخر دم ....
عصابة (٣) شلاضيمو : يتعور ... يتعور واحنا مالنا
عصابة (٤) شمهر : لا .. يا غبى حبل إيه .. احنا نشد انتباهم بالذوق
عصابة (١) كلاضيمو : أيوه صح بالذوق روح يا شلاضيمو هات الذوق من شنطة العدة
عصابة (٣) شلاضيمو : من العدة من العدة واحنا مالنا .
عصابة (٢) بلاليمو : لا أحسن حد من العدة يتعور ويخر دم
عصابة (٤) شمهر : أنا إيه اللى وقعنى مع عصابة زيكم
(يخرج نور من المسرح ويترك الأطفال وفي نفس الوقت تنمظر هبه ناحية خارج المسرح وتنادي
هبه : يا نوسه يا نوسه .. لا مش هيه
تخرج هبه من مخبئها وتجرى ناحية الأطفال وهى تصيح وقد سمعت كل ما دار بين أفراد العصابة .. مما يلفت نظر أفراد العصابة فيعودون إلى مخبئهم وتقول هبه للأطفال) .....
هبه : يا مصطفى ... يا نور .... يا أطفال
مصطفى : فيه ايه فيه ايه ... الجنيه وقع منك ..؟
هبه (هامسة) : لا .. جنيه إيه دلوقتى .. فيه عصابة جاية تخطف نور فين نور ... لازم احذره .
مصطفى : عصابة .. ها ها .. عصابة إيه ..
(يلتفت لباقى الأطفال ويقول) ....

مصطفى (صائحا) : يا أولاد .... فيه عصابة جاية تخطف نور هبه جايبة لكم كذبة جديدة .

الأطفال : جاية امتى يا هبه العصابة دى ؟ اسمها ايه العصابة دى .؟ عصابة ايه اسمها أيه هبه كذابة

(هبه تنفخ في عصبية وتقول) ......

هبه : اف ....اف .... انا رايحة أدور على نور علشان أحذره من العصابة هو اكيد عارف إيه حكايتهم .... واشوف كمان صاحبتي نوسه هية بس اللى بتصدقنى وتساعدنى

(تبدأ هبه في الخروج من المسرح وقبل أن تخرج يتقدم عصابة (٤) شمهر ويشير إلىهبه ويقول) :

عصابة (٤) شمهر : البنت دى لازم تتخطف .. قبل ما تفضح خطتنا وتقول لنور يا زعيم

يرد الزعيم بصوت أجش : آآآآآآآآهههههه

(تراه هبه وهى خارجة فتصرخ وتجرى لتختفي خلف الكواليس وفى نفس الوقت يجرى أفراد العصابة .. ويخرجون من الجهة الأخرى ... فى حين يجري مصطفى خلف هبه وهو ويقول)

مصطفى : يا هبه ...... يا هبه .... تعالى نتفاهم ... بتجرى ليه يا هبة .. بتصرخى ليه ... تعالى بس ..

(لا يستطيع اللحاق بها فيعود الى باقى الأطفال ويقول)

مصطفى : هبه يظهر اتروشت .... يللا نلعب بلا وجع دماغ

علي : أيوه هبه ورمت

الأطفال : هية .... نلعب ايه ......؟

مصطفى (مغنيا) : نلعب أنا أصلي أصيل

(يغني) أنا أصلى أصيـــــــل وبلادى النيـــــــل

يا جميــل يا جميل   ودينى هنـــــــاك

وفي نفس الوقت يخرج الطفل "علي" من جيبيه تليفونين (موبيل) ويطلب في واحد، ويرن الذي في يده الثانية فيقول ويرد علي نفسه) علي: ألو بوليس النجدة (يحرك رأسه للجهة الأخرى ويقول في الموبيل الثاني بصوت مختلف) : أيوه مين عايزه .. مش مهم مين عايزة .. أنا عايزه أنت بايخ صحيح .. بلاش قلة أدب .. طيب اسمع بس نور حيتخطف الليلة هوه أنا حأعمل كل حاجة في البلد وحجيب لكم منين صحة وفلوس وحراسة ومرور وشوارع ما فيهاش ولا مطب واحد وكمان عايزين تاكلوا وتشربوا جاتكوا البله

يقفل السكة ويخرج جريا خلف الأطفال وهو يقول :

علي : استننوني استننوني أنا باين عليا حأروح ورا الشمس

يخرج الأطفال وهم يقولون :

الأطفال في صوت واحد : ودينى هناك .. ودينى هناك

(يخرجون تدريجيا من المسرح وبعد أن تخلو خشبة المسرح تدخل مجموعة أخرى من الأطفال مكونة من بنتين وثلاثة أقزام ... يحجلون جميعهم علي رجل واحدة، إلى أن يصلوا الى منتصف المسرح تقريبا فيتفرقون وتقف البنتان في الجانب الأيسر من المسرح في حين يقف الأقزام الثلاثة فى الجانب الآخر وتنادى أحدهم وأسمها علية

علية : حابى ....

(يتقدم قزم منحنيا للجمهور ويقول)

حابى : نعم يا علية .....

علية : (تنادي مرة أخرى) سابى

سابي : نعم يا عليه

عليه : بابي

يتقدم القزم الثالث منحنيا للحمهور

بابي : نعم يا ست عليه

عليه : حنلعب إيه ؟

نجوى : نلعب الأميرة والأقزام السبعة

عليه : ما ينفعش لأن الأقزام دول تلاتة بس يا فالحه

باي : نلعب لعبة البياعين دي حلوه قوي

عليه : ماشي حابي أول بياع

حابي متذمرا : اشمعنى أنا كل مرة أول واحد طيب حاضر حأبيع إيه يا عليه ؟

عليه : أي حاجة أنت وذوقك

تدخل مجموعة من الأطفال ويقفون مع عليه ويخرج حابي من المسرح وينادي من خارج الكواليس :

حابي : معايا البرتقان والتيـــن معايا فراولة للحلويـــن

معايا خيـــار معايا لفـــت

نجوي تناديه : يا بتاع البرتقان تعالى من هنا وحوّد عندنا

حابي يدخل المسرح يجر عربة صغيرة عليها فواكهه وخضروات ويقول :

حابي : نعم حاضر .. نعم أنا جاي مين نادى هنا في الحـــي

يقترب من نجوى وهي تقترب منه وتقول :

نجوى : بكـــام البرتقــــان والتيـــن دي ماما عايـــزه منك لفت

حابي : بلاش خالص عشان خاطرك بلاش راح أبيع لناس حلوين

خيار كوسة وتين أو لفت

نجوى : بكام يعنى عشان مانبت وناخد كيلـــو والا أتنين

معاك شئ تانى غير التين

حابى : معايا ورايا اهم جايين

(يحمل السلة ويتابع مغنيا)

حابي : باينكم انتوا مش شارييـــن وعايزة تفاصلى ويايا

(يحاول الخروج فتمسكه نجوى وتقول :

نجوى : شوية استنى نتفاصل وبين الشاري والبايع
بيفتح ربنا علينـــــا

حابى : أنا مناكف واصلى حزين ما فيش مفاصله ويايا
تعالى واسرحـــــى معايا يا بت يا حلوة الحلوين

(تضحك وتتركة نجوى يخرج عندما تسمع سابى مناديا من خارج المسرح)

سابى :. معايا المشط ومراية وفيه للشعـــــر فلاية

(يدخل سابى وفي نفس الوقت يعود حابى بعد أن يكون قد وضع العربة التى كان يدفعها في عمق المسرح ويقف مراقبا ما يحدث ... وتتقدم عليه من سابى وهى تقول له) :

عليه : بكام المشط تدينـــــــــــــى

سابى : بلاش خالص عشان خاطرك

عليه : بكام نورنــــــــى من الأول أنا شارية ومش حفصل

سابى : عشانك انتى مشط بلاش بخمسة قروش وفلايـــــة

علية (ضاحكة) : فلاية ! ليه مش عايـــــزه بقرشين مشط ومراية
تبيع كدة ليـــه او ترحل وفى الحالتين أنا الفايزة

(يخرج سابى بعد أن يرفض أن يبيع لها ... ويضع السلة ويعود في نفس الوقت الذى يدخل فيه القزم الثالث بابى مغنيا على نغمة سريعة راقصة) ....

بابى : انا البياع انا اللــــــى بأبيع أبيــــع الحلــم والفقاقيـــع
وبأعرف انادى أعرف أبيع سلام ليكم سلام للكـــــل
وعندى لعبــــــة فل الفـــل

(ينفخ في اللعبة التى تخرج فقاقيع ويلتف الأطفال حوله يرددون معه أغنية .)

الأطفال : أنا البياع أنا اللـــى بأبيع أبيع الحلــــم والفقاقيـــــــع

(تتقدم منه علية وتسأله) ....

علية : بكام اللعبة يا معلـــــم ؟

بابى : أنا بابـــى وباتكلـــم وأقول بجنيه عشان تحلم بدون ماتنام. جنيه سلم وخد لعبة

تجذب علية الأطفال الذين يريدون الشراء بعيدا وهى تقول لهم

علية : نفاصل قبلها شوية

تلتفت الى بابى بعد أن يبتعد الأطفال وتقول له :

علية : كده غالية وسعر كبيــر وجملة بكام دا احنا كتير

بابى : عشان خاطرك بنص جنيه

الأطفال (فى فرح) : نص جنيه ... هيه هيه .. نص جنيه ... هيه هيه

يأخذ كل طفل لعبة وينفخون فيها فتخرج فقاقيع كثيرة ما عدا سابى الذى ينفخ وينفخ بقوة ولكن لا شئ يخرج من اللعبة فيلتف جميع الأطفال حوله وهم يضحكون عليه .. تتقدم علية وتأخذ منه اللعبة قائلة :

علية : هات أعلمك ازاى تنفخها

تنفخ وتنفخ ولكن لا تستطيع أن تخرج أى فقاقيع ويضحك عليها الأطفال الذين يراقبون ويتقدم حابى ويخطف الزجاجة من يدها ويستخدم شفاطته وهو يقول:

حابى : إنتى مش عارفة ... أنا حأوريكم ازاى ....

ينفخ فتخرج فقاقيع كثيرة ويصفق له باقى الأطفال وتقول له

نجوى (في إعجاب) – يا ولد .....

بابى : يا لعيب .

حابى (معجبا بنفسه) : ايه الحلاوة دى ؟

علية (بغيظ) : وايه يعنى كنت ح حأعملها

(تدخل هبه مندفعة وعندما ترى الأطفال والأقزام تتجه اليهم).

هبه : ماشفتوش نور ....؟

علية : نور مين ....؟

سابى : نور مين ....؟

حابى : نور مين ....؟

بابى : نو نو ننور مممميين ن ن ؟

هبه : (مستغربة) : نور.. مش عارفين نور مين ؟

نور : لازم احذره من العصابة اللى عايزين يخطفو د

نجوى (لعلية) : ايه الحكاية دى مالها دى ؟

علية : مش عارفة باين عليها مجنونة .

(تتجه ناحية هبه وهى تقول لها)

علية : مالك يا شاطرة .. فيه حاجة ؟

هبه : شاطرة .. شاطرة ايه ..ايه الخيبة دي .. لا..لا مفيش حاجة غير انكم لازم تمشوا من هنا دلوقتى احسن العصابة زمانها جاية علشان يخطفوا نور فهمتى يا شاطرة ؟

نجوى (تنادى عليه) : علية .. يا علية

(تتجة علية اليها متسائلة)

علية : ايه يا نجوى فيه إيه سيبينى عليها المغرورة دى.

نجوى : انا عرفت .. دى مين .. دى البنت الكذابة اللى فى شلة مصطفى

علية : آه فعلا أنا كمان افتكرتها .. وعايزانا نمشى من هنا عشان كده اخترعت حكاية العصابة دى استنى يا نجوى انا حأتصرف معاها

(تتجه علية وهي تشمر يديها ناحية هبه وتقول لها بصوت خافت لطيف)

علية : احنا هنا بنلعب تلعبى معانا ؟

هبه : العب ايه ؟ باقول لك لازم تمشوا من هنا دلوقتى

(تحادث نفسها)

هبه : لما اشخط فيهم علشان يخافوا ويمشوا .. يلا امشوا من هنا حالا بأقول لكم. مفهوم ؟

علية : حيلك .. حيلك .. يا ابة .. احنا هنا فى جنينة الحكومة .. ومش حنمشى .. إيه رأيك بقى ..

هبه : مفيش حاجة اسمها جنينة الحكومة .. انتوا لازم تمشوا، والله العصابة جاية ورايا

علية : هية الحكومة، باعت جنينة بحالها ليكى والا أيه .. ؟ يعني ايه ما فيش حاجة اسمها الحكومة .. الحكومة حتبيع كل حاجه حتي جناين الأطفال وأحلامهم

هبه : أيوه مشروع استثمارى رأس مال اجنبى ..

نجوى : (متدخلة فى الحديث) : يللا يا علية .... مفيش اى فايدة من الكلام مع دى .. تعالى نروح نلعب فى حتة ثانية بعيد عنها وعن كذبها ..

هبه : والله أنا ما بأكذب عليك .. زرقاء قال لي ما أكذبش تلات تيام

سابى : (بغيظ) : لا مش حنمشى من هنا .. بزرقاء أو من غير زرقاء مش حنمشي من هنا

حابى : (مكررا) : أيوه مش حنمشى من هنا .. مين زرقاء دي ؟

بابى : (متهتها) : ايوة شمشى شنشى شنضلك .. .. مين زرقاء دي ؟

علية (مؤيدة) : أيوة .. قال الحكومة باعت لها الجنينة قال.

سابى : (بسخرية) : قال الحكومة قالح .. مين زرقاء دي ؟

حابى : (مكررا) : أيوه ..... قال الحكومة قال ..

بابى : ايوه قال الزلومة قال ....

علية : زلومة ايه بس يا بابى انت حتودينا ورا الشمس

عليه : اسكت انت خالص . أقول لكم احسن نمشى من هنا زى نجوى ما قالت.

تشير علية إلى المجموعة وتتجه للخروج من المسرح وهى تهز كتفيها مستهزئة بهبه التى تقف تتفرج عليهم وهم يخرجون خلف علية ويقلدونها في

كل حركاتها بطريقة مضحكة .. تضحك هبه ثم تقف حائرة تفكر لكنها تفاجأ ببابى يعود مندفعا وخلفه علية تحاول اللحاق به ولكنه وبقول :

بابى : قال زلومة قال هه

تجرة علية الى الخارج وهو يحاول أن يتخلص منها ليتخانق مع هبه ويضرب بيديه الهواء .... ثم يخرج مندفعا بعد أن يتخلص من قبضة علية تضحك هبه ثم تقول لنفسها.

هبه : اخيرا الجنينة فضيت مرة تانية .... اما الحق أحاول أدور ع الكنز ..

(يدخل الطائر ... فترفع هبه كتفيها في يأس في حين يقول الطائر لهبه) ...

الطائر : ما تحاوليش بعد تلات تيام .....وبعدين مش انتى بتدورى على نور ...

هبه : وانت عرفت منين .. ؟

الطائر : مش عيب تسألى سؤال زى ده برضه ....

هبه : صحيح ما أنت زرقاء .. طب ما تقول لى أدور على نور فين .....؟

الطائر : لا ما أقدرش أنا مش مسموح لى اساعدك إلا في حاجة واحدة بس .

هبه : ايه هية ......؟

الطائر : انك ما تكذبيش ....

(تخرج هبه وخلفها الطائر .... ويدخل من الجهة الثانية نور يتسحب ومن خلفه العصابة ... يقتربون من نور ويخرج عصابة (٤) شمهر حبل يكتفون به نور ويحملوه الى خارج المسرح ويقول عصابة أربعة)

عصابة (٤) شمهر : اقف انت يا واحد هنا اذا شفت البنت شيلها على طول وهاتها الوكر بتاعنا .. فاهم

عصابة (١) كلاضيمو : أيوه فاهم يا معلمى حمامة

عصابة (٤) شمهر : حمامة ايه ؟

(تدخل هبه ومن خلفها الطائر ... بعد أن يخرج افراد العصابة .. وتلمحهم هبه فتصرخ .. وينتبه لوجودها عصابة (٣) شلاضيمو فيجرى ناحيتها ولكنها تتفاداه فيسقط على الأرض ويضحك الطائر فتشير له هبه ليسكت وتقول :

هبه : دا بدل ما تساعدنى ....؟

الطائر : أنت عارفة أنا مش مسموح لى اساعدك إلا ..

(هبه مقاطعة وهى تستعد لهجمة أخرى من عصابة(١) كلاضيمو .

هبه : عارفة .. عارفة بلاش لماضة وسيبنى في اللى أنا فيه

(يتمكن عصابة (٣) شلاضيمو من هبه ويحملها على كتفه ... وتصرخ)

هبه : الحقنى يا طائر ..الحقنى .. خطفوا نور ولو خطفونى ما حدش من الأولاد حايعرف حاجة عننا يا عم يا طائر ربنا يخليك

تهادث عصابة (٣) شلاضيمو

هبه : –استنى شوية مستعجل ليه مش شايفنى باتحايل عليه ....

يقف عصابة (٣) شلاضيمو ويقول لهبه : اصل معلمى

هبه (تقاطعه) : معلمك ايه سيبك منه حنلعب لعبة حلوة بس استنى .

يقف عصابة واحد كلاضيمو وهو يحمل هبه التى تتوجه بحديثها الى الطائر :

هبه (بصوت حزين متهدج) : يا عم يا طائر يا عم .. انا أمانة بين إيديك .... قول لأمى واخواتى انى كنت بأحبهم ... الوداع يا طائر .. يعنى مفيش فايدة انك تساعدنى ... طب يللا يا بتاع العصابة بينا من هنا

يبكى الطائر أثناء حديث هبه ثم يقرر ان يتدخل فيجرى خلف عصابة واحد وينقره في مؤخرته قائلا) الطائر : سيب ... سيب هبه ... يا حرامى ....

يسقط عصابة (٣) شلاضيمو هبه ويصرخ متألما من منقار الطائر ويخرج من المسرح جريا .. فتجرى هبه خلفه وهى تشير للطائر أن يتبعها وتقول) ....

هبه : لازم نلحقه علشان نعرف مخبيين نور فين، ونعرف نجيب كل الأطفال والبوليس علشان ننقذه ... يللا يا طائرتى ورايا ... ورايا بسرعة .. (تخرج

هبه جريا وخلفها الطائر ويظل المسرح خاليا لحظات .. تدخل هبه بعدها وهى تجرى وخلفها عصابة (٣) شلاضيمو وهو يعرج وتقف هبه في منتصف المسرح فى وضع الأستعداد وهى تواجه عصابة (٣) شلاضيمو وتتمكن من أسقاطه على الأرض بحركة كاراتيه سريعة يقع عصابة (٣) شلاضيمو ... وتجرى هبه خارجة من المسرح فى حين يتمدد عصابة (٣) شلاضيمو متألما ... ثم يقف ويخرج من الجهة المواجهة للجهة التى خرجت منها هبه وهو يبكي .. وفى طريق خروجه يصطدم بفتاة فى العشرينات من عمرها تدخل الى المسرح بمشية راقصة وهى تضع سماعات على اذنيها .. تعتذر الفتاة له ... ولكنه يشوح لها بيده في ضيق ويخرج) نوسه : فين الأطفال ... أين ذهبوا ؟ ياللهول ؟ تدخل هبه في حذر وهى تتلفت حولها وعندما ترى نوسه تنطلق جريا اليها وهى تقول بسرعة)

هبه : نوسه ... نوسه ... نوسه ..انتى فين يا نوسه انتى فين يا نوسه .. انتى فين يا نوستي ... فيه حاجات كتيرة جدا حصلت

نوسه : على مهلك يا هبه ... على مهلك

(تربت على كتفها وتضيف) ......

نوسه : على مهلك شوية ... خذى نفسك ....

هبه : أصل .... أصل .. أصل .....

(نوسه تلتقط منها الكلمة وتغنى) ......

نوسه : أصل .. أصل .. أصل احنا مش في فصـــل

لو كنتي عنـــدك عقل كله قوام يتحـــــــــل

هبه : بجد

نوسه : وبجد بجد .....

هبه : ما تقوليش لحد

(تمسك هبه بيد نوسه وهى تضحك وتبدأ نوسه في الغناء مرة أخرى .. وفى نفس الوقت يدخل الطائر من الجهة الخلفية ويمسك هبه من يدها الخالية ويبدأون فى الرقص مع إيقاع الموسيقى).

نوسه : أصل المسألـــة إن الحنجلـــــة
تعمل برجلة وتجيب زغللـــة
ما نشوفش الحل

هبه (مندمجة) : أصل .. أصل .. أصل

الطائر : أصل .. أصل .. أصل

نوسه : أصل الموضوع لو فيه ممنوع
وكلام منقــوع كـــذب وتشنيع
يبقى مفيش أصل

هبه : أصل ... أصل .. أصل

الطائر (بسعادة) : أصل ... أصل .. أصل

يصفق الطائر بأجنحته وتنظر اليه هبه مندهشة لحماسه الشديد

نوسه : أصل الحكايات كلهـــا خيالات
وكلام وسكات وختام سلامات
صبيان وبنات تبقى حكاية فل

تسكت الموسيقى فجأة وتشد هبه يدها من يد الطائر وتنظر إليه بأستغراب .. وفى نفس الوقت تتساءل نوسه :

نوسه : هية إيه الحكاية بقى يا هبه ......؟

هبه : هية حكاية واحدة ... دول كذا حكاية .. مش عارفة أقول لك إيه والا إيه والا إيه

نوسه : يبقى على مهلك واحدة .. واحدة ..

هبه : اولا الكنز

نوسه (مقاطعة) - الكنز تانى يا هبه الموضوع ده مش خلصنا منه وقلنا ننساه بقى .... و

هبه : لا مش حنساه لأنه حيظهر لى بعد تلات تيام ده اللى قاله ليا الطائر العجيب أقصد ... زرقاء.

نوسه : وإيه حكاية الطائر العجيب ده كمان .. قلتى إيه زرقاء ؟

هبه : ايوه ... (تشير جهة الطائر وتكمل) ..

هبه : ده .. ده ... دا كان بيغنى معانا دلوقتى أنت مسمعتهوش ولا إيه ...

الطائر : أنا قلت لك أن مفيش حد يقدر يسمعنى أو يشوفنى غيرك .

(يخرج الطائر وهو يغنى) - أصل ... أصل ... باى باى يا هبه

هبه تشير الى الطائر وتجذب نوسه فى اتجاهه وهى تصرخ)

هبه : أهوه هناك .. اهوه خارج هناك أهوه انتى مش شايفاه ليه ؟ اشمعنى انا بس اللى شايفاه ....

(نوسه تدقق النظر فى الجهة التى تشير اليها هبه .. ولكنها لا ترى الطائر .. فتضرب كفا بكف وتتجه الى الجمهور وتقول)

نوسه : فين .. فين .. انتو شايفين حاجة هبه يظهر حتتجنن .

هبه : والله انا مش مجنونة ولا حاجة ..

تتجه للحمهور وتسأل :

هبه : أنا بذمتكم مجنونة مش انتم شايفين الطائر معايا ؟

نوسه : بجد ....

هبه : ضاحكة بجد بجد ......

نوسه : بأتكلم جد.

(تصرخ هبه عندما ترى أحد أفراد العصابة داخلا الى المسرح)

هبه : يا حوستى ....

نوسه : نوستك جنبك فيه ايه يا هبه ....؟

(يدخل باقى أفراد العصابة) ....

هبه : العصابة أهم ... اللى عايزين يخطفوا نور

نوسه : مين نور دا كمان ؟

هبه : نور انتى مش عارفاه ...... ؟

نوسه : لا مش عارفاه ......

(تمسك هبه يد نوسه وتأخذها الى جانب المسرح وفى نفس الوقت يلمحها عصابة (١) كلاضيمو فيصرخ وهو يعرج فى اتجاهها) ......

عصابة (١) كلاضيمو : البنت أهيه ....

عصابة (٢) بلاليمو : بنت إيه ......؟

عصابة (٣) شلاضيمو : بنت إيه ....؟

عصابة (٤) شمهر : بنت إيه .... ؟

عصابة(١)كلاضيمو : البنت اللى سمعتنا وشافتنا واحنا بنخطط، واحنا بنخطف نور

عصابة (٢) بلاليمو : آه .. هية .....

عصابة (٣) شلاضيمو : آه ... هية ..

عصابة (٤) شمهر : آه هية ......

عصابة (١) كلاضيمو : لازم نخطفها قبل ما تبلغ عنا

عصابة (٢) بلاليمو : لازم نخطفها .....

عصابة (٣) شلاضيمو : لازم نخطفها ......

عصابة (٤) شمهر : لازم نخبطها .... قصدى نخطفها

(تبتعد هبه عن نوسه وتقترب من العصابة)

هبه : آدى يا ستى حكاية نور ... والعصابة دول

تشير هبه الى افراد العصابة .... فيمسك عصابة (١) كلاضيمو بيدها ويقول:

عصابة (١) كلاضيمو : مسكتها ....

(يتقدم عصابة (٢) بلاليمو جريا ويمسك هبه من يدها الثانية ويقول) .....

عصابة (٢) بلاليمو : مسكتها انا كمان .....

عصابة (٣) شلاضيمو يمسكها من شعرها : وانا كمان مسكتها

(يلف عصابة ٤ حول هبه وباقى أفراد العصابة ولا يجد مكانا يستطيع أن يمسك هبه منه ... فيمسك عصابة (١) كلاضيمو من يده الخالية ويقول :

عصابة (٤) شمهر : أنا كمان مسكتها ....

تصرخ هبه : الحقينى يا نوسه .. العصابة حتخطفنى

عصابة (١) كلاضيمو : مفيش نوسه ....

عصابة (٢) بلاليمو : مفيش نوسه ....

عصابة (٣) شلاضيمو : مفيش نوسه

عصابة (٤) شمهر : مفيش نوسه

نوسه تتدخل وتشتبك معهم بأسلوب الكراتيه وهى تقول

نوسه : لا فيه نوسه ... وحتخلص عليكم واحد واحد

تطرحهم أرضا واحدا بعد الآخر .. فيخرجون جريا وهم يعرجون ويشكون ..

الأفراد الأربعة في نفس واحد : ايه الظلم ده .. آه يا ورايا

تصافح نوسه هبه التى ترفع يدها كأنها الفائزة فى حلبة المصارعة.

وتنزل الســـــــتار ......

الفصل الثانى

يفتح الستار ويظل المسرح خاليا لحظات يسمع خلالها مجموعة أصوات تردد نغمة واحدة .

الأصوات : بوم أوه إيه ... بوم أوه آه ... (تتكرر)

تدخل الموسيقى بعد ذلك بنفس النغمة بصورة هادئة ثم تزداد مع التكرار ... ثم تبدأ مجموعة من الأطفال يتميزون بالبدانة الشديدة في دخول المسرح وهم يدبون الأرض بنفس نغمة الموسيقى ورويدا تبطئ الموسيقى وتتحرك مجموعة الأطفال بالحركة البطيئة معها حتى تسكت الموسيقى تماما فيجلسون على الأرض وينام أحدهم فورا والأطفال يلبسون ملابس مزركشة وقبعات ملونة ... يشير أبدن الأطفال بورقة فى يده كان يقرأ فيها ويقول.

مظموط : هية الواو الأول والا الهه يا حنطوز .. حنطوز أنت نمت ..

حنطوظ : لا بظبوظ هوه اللى نام .... مش عارف يا مظموظ الواو الأول والا الهه ... الواو الأول والا الهه (مظموظ يرفع يديه ويرميها يانسا ثم يقول :

مظموظ : حنطوظ ... بظبوظ ... اصحى ... هية الهه الأول والا الواو ... قصدى الواو الاول والا الهه .....

بظبوظ : ايه .. ايه .. هوه الواحد ما يعرفش ينام شوية

مظموظ : هية الواو الاول والا الهه يا بظبوظ خلصنى

بظبوظ : دى حاجة سهلة جدا قوى يا مظموظ انت مش عارفها

مظموظ : لا مش عارفها ...

بظبوظ : الواو الاول والا الهه ؟ الواو الاول والا الهه متهيأ لى ... متهيأ لى

مظموظ (مقاطعا) : متهيأ لك ايه يا جدع .. يغنى ..

يا بظبوظ .. يا بظبوظ أنا عايــز أعرف بالمظبــوط

علشان اكتب كام شخبــوط

حنطوز : اسأل غاوي حادي بادي أنا مش عارف

يتقدم ناحية طفل رفيع ويواصل غناءه ...

مظموظ : تعرف انت يا زغنطوط

(يرد عليه الطفل الرفيع مغنيا هو أيضا) ......

غاوى : عايز تعرف بالمظبوط اسمى ما هواش يا زغنطوط

اسمى غاوى حادى بادى وحأعلمكم بالنبـــــوت

لو حتموتوا مش راح أموت جاهل مات الجهل يموت

راح أعلمكــــم قولوا توت

(يردد الأطفال الثلاثة) – توت توت .. توت توت

غاوى : قولوا ورايا او ويايا

يدير لوحة معلقة على الحائط مكتوب عليها الحروف الأبجدية ويقرأها لهم مغنيا

غاوى : ابتث جـــح .. خدذ رز سش صض طظ عغ فق كل منـــه ولاى .. تبقى الهه قبل الـــــواو

(يكرر الأطفال معه الأغنية عدة مرات وتدخل هبه مع المرة الثانية وتقف مست معة لهم وهى تهز رأسها مع النغمة ثم تقول بعد انتهاء الغناء) ....

هبه : مفيش فايدة عمرهم ما هيتعلموا اى حاجة أنت بتضيع وقتك وياهم

يلتفت مظموظ اليها عندما يسمعها ويقول لأصدقائه

مظموظ : هبه الكذابة جت ....

تمشى هبه بعصبية بين الأطفال الأربعة وهى تقول

هبه : انا مش كذابة

يخرج كل طفل من الثلاثة .. سندوتش من ملابسه ... ويبدأ فى الأكل غير مهتم بهبه التى تتوقف امام غاوى وتقول له

هبه : أنت جديد .. باين عليك ولد كويس وحتصدقنى .. اسمك ايه ؟ آه غاوي

غاوى مندهشا مقاطعا : غاوى .. هوه أنت أول مرة تشوفيني

هبه (لنفسها) : غاوى ايه ؟ يمكن غاوى كذب زى

ثم (لغاوى) : غاوى ايه ؟

غاوى : حادى بادى ....

هبه : ايوه اللعبة دى عارفاها .... بس أنت اسمك الأول ايه ؟

غاوى وهو غير منتبه لما تقوله هبه لأنه مشغول بلوحة الحروف الأبجدية ...

غاوى : غاوييي

هبه : ايوه ... ايوه عرفت انت غاوى حادى بادى

غاوى : صح ......

هبه : صح .. اللعبة دى حلوة .... أنا عارفاها وحنلعبها لو عايز ... بس الأول قل لى اسمك ايه ما هو أنا ما أقدرش ألعب مع واحد ما أعرفش أسمه ..

غاوى : غاوى ... غاوى ... انت ما بتفهميش والا إيه ..؟

هبه : لا .. لا مش فاهمة .. انت غاوى حاجة تانية كمان غير حادي بادي

غاوى : لا .. حادى بادى بس ....

هبه : حادى بادى بس ...

غاوى : لا ... لا نستينى .... غاوى حادى بادى كرمب زبادى ارتحتي

(تقفز هبه فى الهواء مرحا وتقول :

هبه : أيوه عارفة دي الناحيـــــة يادى ودى الناحية يادى سيدى محمد البغدادى شالوا وحطوا وكلوا علـــــــــــــــى آدى

(تشير على مظموظ الذى يعطيها ظهره وهو يأكل بشراهة .. تتركه هبه وتستدير الى غاوى قائلة :

هبه : بس انت ايه ؟ انت مش عارف اسمك والا إيه

غاوى (بضيق) : يوه ... دى مش كذابة بس دى مش بتفهم كمان .. اسمى غاوى. اسمى كده وابويا حادى بادى. وجدى كرمب زبادى كرمب زبادى فهمتى

هبه (مندهشة) : اسمك كده ... غاوى وابوك حادى بادى وجدك كرمب زبادى يا بنى دى لعبة مش اسم وأكله مع محشي ورق العنب مثلا

غاوى : ايوه اسمى كده ..... مش عاجبك ... روحي كلي ورق خيار

هبه : يعنى احنا بنلعب باسمك .. لا لا بنلعب بعيلتك كلها ؟ ليه يعنى من قلة الأسامى فى البلد ؟

(غاوى يشير الى الآخرين ويقول :

غاوي : اخيرا فهمت ...

مظموظ (يشير إليه) : سيبك منها وتعالى هنا أحسن تكذب عليك

هبه (بغيظ) : انا مش بأكذب على حد

(تقف وهى تبكى فيقترب منها غاوى ويربت على كتفها وهو يقول لها :

غاوى : بس ما تعيطيش ... متعيطيش .. بس .. بس

(تستمر هبه فى البكاء فيشخط فيها غاوى بقوة)

غاوي : بس بقى ولا كلمة ولا نفس ... عارفة إذا اتنفستى .. حأضربك ع

(تلتفت هبه إليه وهى تضحك وتمسح دموعها وهى تقول لمظموظ :

هبه : كفاية أكل .. الأكل الكثير مش كويس عليكم

مظموظ : اهى بدأت اول كذبة اهي ....

هبه : لا مش كدبة ولا حاجة دى حقيقة قول لهم يا غاوى

(يدخل نور من الجهة اليمنى للمسرح ويتلفت حوله مستغربا منظر الأطفال السمان ... الذين يخرجون متفادين نور الذى يحاول أن يمسك كل واحد منهم وهم يصرخون ويبقى غاوى وهبه التى تلتفت فترى نور فتجرى نحوه وهى تقول

هبه : نور ..نور .. نور .. نور ..

نور : ايه .. ايه .. ايه .. ايه ..

هبه : الحمد لله انك رجعت بالسلامة .. بس خلى بالك لأن العصابة حيحاولوا يخطفوك تانى .. دول حاولوا يخطفونى أنا ونوسه .. بس نوسه ضربتهم علقة سخنة وهربوا منها .. انت هربت منهم ازاى ؟

نور : آه عصابة الكوسة الكذابة

هبه : كذابة برضه .. إيه حكاية الكذب اليومين دول ماشى فى البلد والا إيه ؟

نور (مفكرا) : على العموم يا هبه ماتخافيش انا عارف موضوع العصابة دى وعامل كل احتياطاتى

هبه : ايوه عامل كل احتياطاتك علشان كدة خطفوك بس همة عايزين يخطفوك ليه ؟

نور : علشان ... بس الاول احلفي انك تحافظى على السر.

هبه : سر .. سر .. يا سلام انا بأحب الأسرار قوى قول ما تخافش أوعدك مش حأقول لحد .....

نور : وعد شرف ....

هبه : وعد شرف ....

نور : اصلهم فاكرين انى عارف مكان الكنز ......

هبه (فى فرح) : الكنز ... وانت فعلا عارف مكانه ؟

نور : مكان إيه ؟

هبه : مكان الكنز ......

نور : كنز إيه ؟

هبه : مش أنت اللى قلت الكنز .. انت عارف مكان الكنز ؟

نور : أنا قلت كنز (مشيرا للجمهور) أنا قلت كنز ؟ .. أيوه طبعا عارفة وعارف مكانه وعشان كدة هربت منهم

يحدث غاوى : اما انا هربت منهم بحتة دين طريقة ... لا واية .. رحت مشنكل الأول ... كدة والتانى خدته مقص حرامية والثالث سلم نفسه والرابع خد ديله فى سنانه ويافكيك ....

هبه : طب قل لى عليه الله يخليك أحسن انا بقى لى يومين مش عارفه أتبحبح

نور : تتبحبحى فى إيه ؟ فى الفشر طبعا مش كدة ؟

هبه : لأ يا أستاذ فى الكذب .. فشْر إيه هو احنا بتوع الكلام الفارغ ده برضه

نور : وهوه فيه فرق .. بين الفشر والكذب ...

هبه : طبعا فيه فرق كبير ... لأنه اللى بيكذب الناس مش بتعرف أنه بيكذب إلا لما ييجى حد يقول لهم على الحقيقة .. انما اللى بيفشر الناس كلها بتبقى عارفه أنه بيفشر ....

نور : بس فيه ناس حتصدق اللى بيفشر ......

هبه : دول يبقوا مغفلين .. ومش معقول نتعامل فى المجتمع بمقاييس المغفلين والا حنبقى مجتمع مغفلين

نور : يا سلام على الكلام الكبير ده .. ومين بقى المغفلين

هبه : المغفلين همة اللى مش فاهمين الحياة صح .. بس ده مش موضوعنا

نور : ايه يا بنت موضوعنا .. عيب عيب .. هوه احنا فيه بينا موضوع ..

هبه بكسوف : لا .. لا مش قصدى قصدى حتعمل ايه فى موضوع عصابة الكوسة الكذابة دى ...

نور : آه عصابة الكوسة الكذابة دى ..

هبه (لغاوى) : ضربتهم نوْسه علقة سخنة .....

نور : إيه نوسه دى كمان ......

هبه : نوسه صاحبتى .. انت مش عارفها .. دى نوسه .. دى جن مصور ..

(نور مشيرا الى غاوى) .....

نور : ومين دا اللى واقف هناك ده ....

هبه : ده غاوى

نور : غاوى إيه ....؟

هبه : غاوى حادى بادى ....

نور : حادى بادى بس .....

هبه : لا ... كرمب زبادى .....

نور (يضحك) : ها ها ها

هبه (تقلده) : : ها ها ها

غاوى (مقلدا) : ها ها ها

نور : بس برضه انا عايز اعرف اسمه إيه ..... ؟

هبه : يوه ما أنا قلت لك .....

نور (لغاوى) : تعال يا شاطر انت انت واقف لوحدك بعيد ليه ؟

غاوى : اصلى مستنى الطيارة ......

نور (يضحك) : طيارة حتة واحدة والله هية بتقف عندك ..؟

غاوى : لا حتتين .. حتة بتقف هنا وحتة بتقف هناك.

نور : وبعدين بعد كده تطير ... يا سلام هيه العنقاء

(ينظر إلى هبه ويتابع) ...

غاوي : أيوه العنقاء والغول والخل الوفي

نور : يا ولد يا مثقف أهو هوه ده الفشر ...

هبه : أه صح ... زى ما أقول لك مثلا أنهم اخترعوا حفار يحفر الهوا

نور (ضاحكا) : يحفر الهواء يا سلام وعايزين يحفروا الهواء ليه ؟

غاوى : لازم علشان بيدورا علي إزاي يلاقوا وقت فراغ

(يضحكون ويقول نور)

نور: كده الموضوع فشر يعنى .. طيب خدوا دى تتصورى انهم فى الخارج اخترعوا زراعة بطيخ مربع

هبه ضاحكة : يا سلام .. لازم عشان ياكلوه مرابعة

نور : لا عشان يبنوا بيه حائط البطيخ .

غاوى : حائط البطيخ .. وبيلزقوه بإيه ؟

نور : بيلزقوه بالشمام .... هع هع

هبه : والأغنياء بيلزقوه بالمنجة ....هعين هعين

غاوى : طيب سمعتوا على المنجة اللى بذرتها من بره

هبه : ها ها .. وبيأكلوها إزاى دى ......

غاوى : بيأكلوها من جوة .. تلات مهعيع

هبه : بايخة ...

غاوى : طيب خدى غيرها

(يتجه ناحية نور ويقول) ...

غاوي : أنا مرة أكلت سمك ..

نور : وبعدين .. وإيه يعني ما كلنا بناكل سمك

غاوى : وأكلت شوك السمك ....

نور : وايه يعنى دى فشرة دى دا أنت عبيط بقي حد ياكل الشوك والنبي

غاوى : لا ... لسة .. وبعدين شربت مية ....

نور : أظن حتقول لى السمك عام فى بطنك .. قديمة

غاوى : ايوه مين اللى قالك يا خواجة ... السمك عام وانا طلعت.

نور : استني لا دي جديده دي وانت طلعت منين ؟

غاوى : من البحر اللى السمك فيه هوه مش السمك بيعوم فى البحر برضه ؟

نور : استنى قول السمك عمل إيه بعد انت ما شربت ميه السمك عام فين؟

غاوى : عام فى الميه .. وأنا طلعت ... حد فهم حاجة (ينظر إليه نور مستغربا ثم يقول) ...

نور : أنت اسمك إيه .. ؟

غاوى (بعدم إهتمام) : غاوى.

نور : ايوه عرفت من هبه

غاوى : عرفت إيه ؟

نور : عرفت انك غاوى حادى بادى وكرمب زبادى .. بتلعبها كتير دي

غاوى : لا مفيش واو كرمب زبادى .. كرمب زبادى دى لزق على طول ورا بعضه .

نور : طيب يا سيدى ورا بعضه ورا بعضه .. خلصنى

غاوى : عايز إيه تانى ... ؟ وانا اخلصك هوه أنت علي ذمتي ؟

نور (مندهشا) : عايز إيه تانى .... بأسالك عن اسمك تقول لى عايز إيه تانى وأنت علي ذمتي عيب يا ولد

غاوى : ما أنا قلت لك على إسمى ....

نور : لا مقلتش ... انت قلت انك غاوى حادى بادى زى حكاية السمك عام

غاوى : ايوه غاوى حادى كرمب زبادى ... تمام .. وانا طلعت دد باين عليه مجنون هيه الناس ما لها ما بقيتش بتفهم بسرعة ليه ؟

نور : انت بتحب اللعبة دى قوى ... وانا كمان .....

غاوى : لا ما بحبش اللعبة دى قوى ولا حاجة ......

نور : حاجة غريبة ...

غاوى : حاجة تزهق ...

(هبه تضحك بشدة من هذا الموقف)

نور : يا أبنى أنا ما ليش دعوة أنت بتحب إيه وبتكره إيه ... انا كل اللى عايز اعرفه اسمك ..

(يتجه الى هبه التى تضحك .. يضرب نور كفا بكف ويضحك مع هبه ويدق معها كف قوى تتألم منه هبه ولكنها تواصل الضحك وفى نفس الوقت يدخل الأقزام واحدا وراء أخر وهم يلوحون بأيديهم).

حابى : اهلا غاوى ..
(يدخل سابى وهو يقفز على رجل واحدة)
سابى : حادى بادى .. حادى بادى .. اهلا حادى ..
يدخل بابى جريا وهو يقول :
بابي : ردمب كبارى (يكررها)
غاوى : كرمب زبادى ... يا بابى ... كرمب زبادى أنا حا لاقيها منك ولا من .
(يشير إلي نور وتخرج الأقزام من المسرح ثم يعود بابي مرة أخرى ويقول :
بابى : ردمب كبارى ......
غاوى(يقهقه ويكرر خلفه)
غاوى : ردمب كبارى ها ها ... ردمب كبارى ..
(نور وكأنه يحادث نفسه) ...
نور : يعنى انت اسمك كده ... غاوى ....
غاوى (لهبه) : دا طلع بيفهم ....
هبه (لغاوى) : لا خلى بالك .. هوه بيفهم بس على مهله علي ما تفرج
(نور يبتسم وهو يقول)
نور : بس يا ولد بس يا بنت عيب .. يا غاوى يا غاوى حادى بادى ... لعبة حلوة حنبقى نلعبها مرة
غاوى : يوه ثانى .. لسه ما فهمش ......
نور : لا فهمت حنبقى نلعب بأسمك ..
هبه : لا يا أستاذ .. حنلعب بعيلته كلها ...
(تدخل نوسه وتتجه مباشرة الى هبه) ...
نوسه : انتى فين يا هبه ... ؟ انا عماله ادور عليكى.
هبه : اهلا يا نوسه .. تعالى اما اعرفك بنور .....
(نوسه تتجه الى غاوى) ..

نوسه (باحتقار) : هوه ده نور

تجذبها هبه الى الجهة الأخرى وهى تقول :

هبه : لا .. لا .. ده نور ..

(نوسه تصافح نور بقوة تجعله يتألم .. وتقول له :

نوسه : اهلا اهلا يا معلم نور

نور (متألما) : معلم ..

تشير نوسه الى غاوى وتقول ..

نوسه : امال ده مين ....؟

هبه : مين ... ده ... أه ... غاوى

نوسه : غاوى إيه ... غاوى ضرب ...زيي ؟

هبه : حيلك بشويش شوية، كل حتة وكل حاجة عندك ضرب ضرب، ده غاوى حادى بادى

نوسه : والله .. وانا كمان غاوياها .....

(تنظر هبه الى غاوى وتقول له بصوت منخفض)

هبه : يا ابنى دا انت اسمك ده مشكلة ......

نوسه : إيه ده .. هوه اسمه كده .. غاوى حادى بادى

غاوى : ايوه فيه حاجة يا كابتن ...

نوسه : لا يا عم ... انت حر فى اسمك .. هوه ده اسم

غاوى (بتحد) : أه اسم بقى .. غاوى حادى بادى كرمب زبادى كمان اذا كان عاجبك..

نوسه : أه انا فعلا بيعجبنى الكرمب بس من غير زبادي .. يا عم روح غير اسمك ده فى المحكمة .. ده مش اسم .. ده أكله .. او لعبه

هبه : مش مهم اسمه .. المهم دمه .. قصدى سيبك منه ومن اسمه دلوقتى

ينحنى غاوى وهو يبتسم لهبه ويشكرها وتستطرد هبه :

هبه : المهم دلوقتى حنعمل ايه مع العصابة .. يا نور؟

نور : ما يهمكيش منهم .. أنا حا أتصرف معاهم ..

يؤدى عدة حركات كاراتيه فى مواجهة نوسه ويمثل مهاجمتها فتتحفز له وتأخذه على محمل جد .. وتجذبه من يده وتطرحه أرضا .. ثم تمد له يدها ليقف .. فيقف وهو يتوجع ويتحسس مؤخرته .. وتقول له نوسه :

نوسه : عامل لى نفسك بتاع كاراتيه .. قوم يا خويا قوم

نور (متألما) : آه يا ضهرى .. آه يا ورايا يا مفترية عملتى كدة ليه آه يانى .

نوسه (تنظر الى هبه وتقول معتذرة) : معلهش يا أستاذ ... آسفة مش قصدى .

هبه (تتدخل قائلة) : ايه ده دا انت طلعت ورق امال كنت حتعمل إيه مع العصابة

نور : آه يا ضهرى آه يانى آه .....

يدخل من الجانب البعيد عن المجموعة عصابة (١) كلاضيمو وعندما يرى هبه وآخرين يختبئ خلف أحد ديكورات المسرح .. دون أن يراه أحد منهم .. وفى نفس الوقت تقول هبه لنوسه

هبه : تعالى يا نوسه نقعده هناك علشان يستريح من الهدر اللى أخده .. حرام عليكى ..

يمشي نور مستندا على نوسه وهبه حتى يجلس على الجهة الأخرى من نفس الديكور الذى يجلس خلفه عصابة (١) كلاضيمو.

تخلص هبه نفسها من نور وتبتعد عنه وهى تحرك كتفها الذى كان نور يستند عليه وهى تقول ....

هبه : أخ ... أه يا كتفى .. أنت أبدك إبيه مرزبة .. لازم نوضع خطة ... آه يا كتفى علشان نوقع بيها العصابة ونخلص منها ... دول مش عايزين

يخطفوك أنت لوحدك .. دول عايزين يخطفونى انا كمان دلوقتى علشان عرفت

السر ....

نور : آه ... سر ... الــــ

تجرى هبه ناحية نور وتضع يدها على فمه وتقول له هامسة.

هبه : بلاش تقول .. كنز ....

(تستطرد وهى تشير الى نوسه) ....

هبه : وكمان عايزين يخطفوكي انتي

نوسه : لا يا حبيبتي يخطفوكوا انتوا لكن أنا ... طاخ طيخ طوخ ..واحد

واحد أضيعهم كلهم ..

(تشير الى نور وتكمل)

نوسه : حتى اسألوه

نور : استنوا بس شوية لما الألم يروح، وانا احط لكم خطة ما تخرش المية،

آه ..

تتبادل هبه النظرات مع نوسه وغاوى نظرات ساخرة وهم يضحكون يشوح

لهم نور بيده ثم يقول بجدية

نور : أولا لازم نبلغ البوليس علشان يقبضوا عليهم وهمة متلبسين .. بخطفنا

هبه تضحك وتغنى بطريقة ساخرة :

هبه : متلبسين بخطفنا متلبسين بخطفنا

يا حبايب قلبنا مين يبقى زينا

يقلدها ساخرا – متلبسين بخطفنا .. ومين يبقى زينا

ايه يا بنتى الحكاية أنت شاديه ما تعرفيش تقفى على بعضك خمس دقائق.

يهز نور رأسه مفكرا. ثم يقول وهو مندمج فى الألقاء

نور : متلبسين بخطفنا ميـــن يبقى زينا نقاوه احنا يا ولد وخلاصة حينـــا

يا مفلسعين الهوى سلامات .. غنوة حلوة والله (يجلس لإكمال الكتابة وهو يفكر)

تتدخل نوسه : بوظت الفن يا أستاذ .. ده وقت تأليف ده ... ثم أن ده تأليف يا مفلسعين الهوى .. دى مغنى دى ده إسفاف يا أفندى أنت عايز تعلم الأطفال دول الأبرياء دول الأسفاف ما يصحش يا أستاذ ..عيب .. عيب عليك يا أفندى

غاوى : عيب يا ولد ..

(نور يتنحنح ثم يقول)

نور : هه آه .. طيب .. شوفوا نرجع للخطة بتاعتنا الخطة كالأتى .. نوسه وغاوى يروحوا يبلغوا البوليس وأنا وهبه نستنى هنا ....

نوسه (معترضة) : نبلغ البوليس نقول له إيه .... ؟

نور : تقولى لهم أن فيه عصابة عايزة تخطفنى أنا وهبه ....

نوسه : يا سلام وأنا مالى .. وكمان انا ضربتهم مش حيعوزوا ينتقموا منى ..

هبه (فى عصبية) : بس بقى هية الحكاية فتة وكل من هب ودب عايز حته خطف .

نور (ضاحكا) : حتة فتة خطف حلوة ... ها ها

(يضع يده على احدى عينيه ويمشى يعرج وتلحق به نوسه وتضع يدها على كتفه ويمشون فى انحاء المسرح ويقول نور ونوسه تردد معه) ..

نور : لله يا محسنين لله ...

نوسه : حتة فتة خطف لله ...

نور : لله يا محسنين لله ...

نوسه : خطفه يا متعصبين لله ..

(هبه تخبط كفا بكف وتقول) ...

هبه : هو احنا حنشحت .. والا انتوا بتعملوا ايه دلوقتى ايه التهريج ده ..

يضحك اللص بصوت عال ثم يخرج من المسرح عندما يدرك انه ارتكب خطأ في آخر لحظة قبل أن يلحظه نور الذى ألتفت على صوت ضحكتة وهو يقول :

نور : فيه حد اتحرك هناك ورا الحجر اللى هناك ده ..

(تتجه هبه ناحية الديكور الذى كان اللص مختبأ خلفه وتلف حوله) ..

هبه : ما فيش حد انت بس عندك شوية تهيؤات .. من الهدر اللى اخذته من نوسه اعصابك مشدودة

نور : هدر ايه ده .. ؟

هبه : هدر نوسه وألا نسيته ؟

تضحك هبه ونوسه وغاوى ويلتفت نور اليهم فينتهز عصابة (١) كلاضيمو الفرصة ويدخل مرة أخرى ويختفى فى نفس مكانه السابق .. وتقول هبه :

هبه : نسى الهدر ..

(يتحسس نور مؤخرته ثم يقول) ...

نور : بلاش كلام فارغ .. احنا دلوقتى عايزين نحط الخطة للى هية علشان نمسك العصابة متلبسين بخطفنا ..

يشير إلي هبه وهي تستعد لكي تغني مرة أخرى أن تسكت ويقول آمرا

نور : أوعي تغنيها تاني

نوسه (تشير له) : وبعدين تانى فن إسفاف ..

نور : لا .. لا .. حرمت ...

هبه : طب حط ..

نور : أحط أحط ايه

هبه : الخطة

نور : شوقى يا ستى .... أنا ونوسه ... نروح نبلغ البوليس.

هبه : يا سلام .. ايه الشطارة دى !! إيه الحلاوة دى ! يعنى عايزين أنا وغاوى نقعد هنا نستنى لما العصابة تيجى تخطفنا وانت تطلع بالكنـــ .... (تتوقف عن اكمال كلمتها ويقاطعها غاوى فى نفس اللحظة) ....

غاوى : هوه أنا غاوى ..

نور : ايوه يا بنى انت غاوى ....

غاوى : انا قصدى انى انا مش غاوى ..

نور: امال انت تبقى مين انت يا ابنى حتحيرنى معاك ليه ؟

غاوى : أنا غاوى اللى هناك الأولانى انا مش غاوى اللى هنا فهمت حاجة ؟

نور : لا مش فاهم .. اشرح لى أكثر ...

غاوى بضيق : يعنى هناك فى الأول انا كنت غاوى

نور : يعنى انت دلوقتى مش غاوى ....

غاوى: ايوه الله ينور عليك ...

نور : طيب تبقى انت مين ... ؟

غاوى : انا غاوى .. غاوى والله العظيم غاوى ....

نور : امال بتقول ليه أنا مش غاوى .. يبقى تقعد مع هبه لغاية اما نرجع .. الا اذا كنت ناوى تغيير اسمك وتخليه هرباوى ..

(تتدخل هبه قبل أن ينطق غاوى) ..

هبه : يوه بقى .. هوه ده وقت هزار .. انا ونوسه اللى حنروح نبلغ البوليس وانت وغاوى تقعدوا هنا تستنونا ...

غاوى : هوه أنا غاوى ..

نور : تانى .. آه انت غاوى وحتقعد معايا ...

غاوى : طيب لو العصابة خطفتنى انا ونور .... ؟

هبه : العصابة مش مفروض يخطفوك .. لانهم ما يعرفوكش اذا شافوك مع
نور حيسبوه او حينتظروا لما تمشى علشان يبقى لوحده ويخطفوه براحتهم ..
لا لا .. همه مش عايزين حاجة منك علشان يخطفوك ..
(يخرج عصابة (١) كلاضيمو من مخبئه ويقول وبصوت مرتفع) ..
عصابة (١) كلاضيمو : تحليل صحيح ميه الميه ..
مرة اخرى يبدأ عصابة (١) كلاضيمو فى الخروج من المسرح بعد أن تدل حركته أنه أخطأ ثم يعود الى مكانه عندما يرى ان أحدا لم يلحظ وجوده) ...
تنحنى هبه قائلة : شكرا وبعدين انت يا أبنى مش غاوى مشاكل.
غاوى : انا غاوى حادى بادى وبتشكرينى على إيه ؟
هبه : الله امال مين اللي قال صح ... ؟
تتلفت هبه حولها ويخرج عصابة (١) كلاضيمو من مخبأه ويخرج من المسرح وهو يتذمر قائلا
عصابة (١) كلاضيمو : دى مش شغلانة .. كل شوية حد يقول لى مين وفين ومش عارف ايه .. وابصر ايه .. ايه الحكاية هوه ما فيش حرية كلام فى البلد دى .. كل شوية .. يدوروا ويلفوا واخرج استخبى وبعدين ارجع .. اخرج وارجع .. انت يا مخرج .. مش عارف اتكلم فى المسرحية على راحتى يا مخرج.
(يضرب الواقفون على خشبة المسرح كفا بكف فى تعجب .. ويقول نور)
نور : ده كلام مش فى النص ...
هبه تتجه الى الجمهور وتقول :
هبه : مين ده .... ؟
نور : ايوه مين ده ....؟
غاوى : مين العبيط ده ... ايه اللى جايبه فى المسرحية بتاعتنا.
(نوسه تشير بيدها مستغربة ثم تشير للآخرين بالأقتراب منها وهى تقول)

نوسه : سيبكم منه يا جماعة خلينا احنا نكمل المسرحية وهود حيرجع لعقله بعد شوية .. كل واحد ليه دوره في الحياة .. كل واحد يعمل دوره وبس .. علشان نلحق نروح برضه .. وورانا مشاكل ومشاغل وعيال وطبيخ .. و .. و .. و

هبه : لا بقى انا معترضة على الكلام ده .. انا كمان عايزة أغير دورى .. يا مخرج .. مادام عصابة (١) كلاضيمو عايز يغير دوره ومعترض عليه .. انا كمان معترضة عليه .. انا كمان معترضة على دورى ...

نوسه : معترضة يعنى إيه عايزة تبقى إيه يعنى ..

هبه : عايزة ابقى زيك ... حركة واكشن

تقفز فى الهواء مؤدية بعض حركات الكاراتية وتقع علي الأرض

نوسه : وماله دى سهلة .. حالا دلوقتى ...

تصفر بفمها فيدخل أربعة رجال (اى عدد) ضخام الجسد يرتدون ملابس مماثلة لملابس فتوات أفلام زمان .. ويضعون أساور من الجلد المطعم بالفضة فى أيديهم .. تنظر هبه إليهم وإلى نوسه وتقول ...

هبه : ايه مين طفى النور ...؟

نوسه : يلا يا هبه ورينا .. لازم تضربى دول علشان نقدر نديلك دور أكشن .. وضرب وحركة زيي

(تتراجع هبه منكمشة وهى تعتذر) ..

هبه : لا مش قصدى زيك بالضبط يعنى .. إيه دول انتى جايبة الأفيال دى منين ؟

تتراجع هبه وتختبئ خلف نور ويتقدم الرجال خلفها وعندما يرى نور تقدمهم يتراجع هو أيضا مبتعدا وهو يقول :

نور : يعنى كان لازم تعترضى وتعملى لى فيها معارضة وطنية .. لازم تعملى روحك فلنوسه .. اديكى حتاخدى علقة سخنه .. كل واحد منا يعمل دوره وبس

واللى يخرج عن دوره حيبهدل روحه على الفاضى إذا كنتوا طيشة خليكو طيشة وامشوا جنب الحيط وإلا تاكلوا علقة من الأربعة الكبار

تصفر نوسه بفمها مرة ثانية فيخرج الرجال الأشداء وبعد أن يخرجوا تخرج هبه من خلف نور وتقول .. وهى تبرز عضلاتها.

هبه : همة فين دول وانا أدشدش عضمهم

(تجرى هبه ناحية نوسه عندما تراها تستعد لأن تصفر مرة وترجوها قائلة)

هبه : لا ... خلاص والله خلاص حرمت حرمت ..

نوسه : اهود .. فى لحظة واحدة .. اصفر يرجعوا على طول

هبه : لا شكرا .. خلاص .. خلاص .. نرجع موضوعنا تانى احسن

يدخل عصابة (١) كلاضيمو متذمرا ويعود الى مخبئه وتشير نوسه للمجموعة وللجمهور أن يتجاهلوه ويقول نور :

نور :اه كنت بأقول نروح أنا وغاوى او أنا لوحدى أبلغ البوليس وارجع لكم تانى

هبه : طيب اذا خطفوك وانت فى السكة .. فى السكة ... فى السكة حتعمل ايه.. ؟ (تقلد المطرب محمد فؤاد) فى السكة .. فى السكة .. فى السكة ..

نور : عارفة لو عملوا كدة .. أنا حأعمل ايه .....؟

هبه : حتعمل إيه ؟

تنظر الى نوسه وتبتسمان ......

نور : حأصرخ والم الناس عليهم .. هية فوضى هية هبه : لا أنا بأتكلم جد ..

نور : وما أقولش لحد .. قصدى وما أروحش لحد ..

تحتج نوسه وهبه علي محاولة نور الغناء بيدها فيقول :

نور : خلاص .. خلاص .. روحى انتى ونوسه بلغوا البوليس .. وانا وغاوى حنفضل هنا لغاية ما ترجعوا لنا بالسلامة بس بسرعة ..

هبه : ماشى .. يللا يا نوسه ..

نوسه : يللا يا هبه ..

قبل أن تخرج هبه من المسرح تلتقى بفتاة وتسلم عليها بحرارة قائلة

هبه : أهلا يا فتحية .. ازيك وحشتينى ..

فتحية : أهلا يا هبهوبة يا حبوبة .. فينك من زمان ..

هبه : أبدا مشغولة شوية .. عصابات وخناقات ومشاكل كده .. ايه أخبارك أنتي الفنية ....؟

فتحية : بنعمل استعراض الشرطة النسانية .. اسمعى بكرة إن شاء الله عندنا بروفة جنرال .. ابقى تعالى انت وصحبتك الأمورة دى تتفرجوا على الأستعراض حلو قوى ..

هبه : إن شاء الله .. انا وصاحبتى .. آه أعرفك بنوسه أعز اصحابى

فتحية : نوسه .. الله اسمك نوسه .. اتشرفنا .. اهلا يا حبيبتى لا اتشرفنا إيه اتنوسنا يا أختى .. ابقوا تعالوا سلام بقى احسن انا اتأخرت .. اشوفكم بكرة متنسوش ..

هبه : سلام .. حنجيلك ان شاء الله ..

تخرج هبه ونوسه من جهة وفتحية من الجهة المقابلة ويلتفت نور الى غاوى بعد أن تخرج هبه ويقول له :

نور : السمك عام وانت طلعت .. طلعت من بطنك يا مفترى .. بطنك بحر .. بيعوم فيه السمك وسمك متاكل كمان .. وكلت شوكه .. فيه حد بياكل شوك السمك .. يا فشار .. وبعدين السمك عام وانا طلعت

غاوى (متضايقا) : وانا مالى بيك يا عم .. انا ماشى وسايبك للعصابة لوحدك هوه انا بتاع عصابات والا حمل خبطة يابا

نور : يابا .. ايه الكلام ده بتجيبوه منين ..

يرى غاوى خارجا من المسرح بخطوات جادة سريعة فيقول له :

نور : لا لا .. خليك يا غاوى متسبنيش لوحدى .. خليك راجل يا عيل .. حازعل منك اذا سبتنى .. غاوى غاوى .. اسمعنى ارجوك ..

يخرج غاوى من المسرح بعد أن ينظر الى نور بازدراء .. ويقف نور قرب الكواليس مناديا ..

نور : غاوى .. يا غاوى .. غاوى .. خليك جدع وارجع .. يا غاوى .. مطلع غنوة حلوة .. غاوي يا غاوي يا غاوي ... خليك جدع وناوي

يد ندن قليلا ثم يعود وينادى ..

نور : يا غاوى .. غاوى ارجع انا خايف لوحدى حأعمل ايه لوحدى دلوقتى .. يا غاوى ..

يتجه إلى منتصف المسرح .. وفى نفس الوقت يخرج عصابة (١) كلاضيمو من مخبئه ويقول :

عصابة (١) كلاضيمو : الى العمل .. والمرة دى مش حتفلت مننا يصفر بفمه .. فيدخل افراد العصابة واحدا وراء الآخر .. يشير لهم عصابة (١) كلاضيمو على نور الذى ينظر الى الجهة الاخرى التى خرج منها غاوى فلا يراهم وهم يتسحبون خلفه .. حتى يتمكنوا من لف حبل حول يديه .. ثم يكممون فمه .. ويحملوه مرابعة بينهم ويخرجون من الجهة الأخرى للجهة التى خرج منها غاوى الذى يعود فى آخر لحظة قبل خروج العصابة وهى تحمل نور وهو يقول

غاوى (من خارج المسرح) : انا رجعت يا نور بس علشان البنات وصعبت على

يدخل ثم يتراجع غاوى للخلف عندما يرى أفراد العصابة وهم يحملون نور للخارج فيتوارى عن أعينهم حتى يخرجون من المسرح وهو يقول :

غاوى : دا أنا كنت فاكر حكاية العصابة دى نكتة او كذبة من هبه .. انما دى طلعت بجد .. واهوه نور اتخطف فعلا .. لازم الحق هبه ونوسه واقول لهم. انا السبب ماكانش لازم أسيبه لوحده .. لازم ألم باقى العيال علشان ننقذ نور

يمشى خطوتين ثم يعود ويقول لنفسه ..

غاوى مفكرا : أه بس الأول لازم امشى ورا العصابة علشان أعرف حيودوا نور فين بس المهم من غير ما يشوفونى ..

يتوجه الى الجمهور ويقول ..

غاوى : صح ... صح

يخـــــــــــرج غاوي .. و

وتنزل الستـــــــــــار ..

الفصل الثالث

المشهد الأول

تفتح الستار على هبه ونوسه تجلسان على دكة خشبية فى خلفية المسرح .. وفى احد جانبى المسرح موضوع مكتب خشبى قديم مثل المكاتب الحكومية الثقيلة .. وكرسيين من النوع العادى .. بعد فترة قصيرة تدخل فتحية .. ترتدى ملابس شرطية برتبة ملازم أول .. وعندما تصل الى منتصف المسرح ترفع يدها بالتحية لهبه وهى تقول بصوت مرتفع :

فتحية : يللا يا بنات .. يللا يا حسنات .. يللا يا نجدية بروفة جنرال لإستعراض الشرطة النسائية ..

تشير بيدها جهة الكواليس ثم للأوركسترا وتقف خلف المكتب القديم فى حين تبدأ الموسيقى خافته ويدخل معها طفل يرتدى ملابس اللصوص ويضع على وجهه قناع .. يتسحب بهدوء وتدخل تتسحب خلفه فتاة ترتدى ملابس شرطة .. فى منتصف المسرح يلتفت اللص خلفه فتنقض الشرطية عليه وهى تقول :

حسنات : وقف عندك يا حرامى ..

الحرامى : مين .. مين .. ؟

حسنات : احنا الشرطة النسائية ..

(تدخل مجموعة فتيات خمسة إلى عشرة يرتدين جميعهن ملابس شرطة وتنضم اليهن حسنات وفتحية بعد ان تسلم حسنات اللص لفتاة تأخذه وتقف به فى خلفية المسرح بجانب هبه ونوسه وفى نفس الوقت تبدأ المجموعة فى الغناء)

المجموعة :

احنا الشرطة النسائيـــــة   أيوه احنا الشرطة النسائيـــــة

شرطة مهمة وقويـــــة   أعمالنا فى كـــــل المجالات

أعمال ليهــــا أهميــة   مين ينكر دور الشرطيــــــــة ؟

من بعد دخولها العالميــــــــة

تتقدم حسنات وتغنى : أنا شرطة الجوازات   تلاقينى فى المطـــــــارات

بأحمى بلادى لا يدخلها   كل بتوع العصابــــــــات

احنا الشرطة النسائيــــــــة

يفلت اللص من قبضة الفتاة ويجرى فى أنحاء المسرح مثيرا فوضى ثم يحاول أن يتخفى فى ملابسه بأن يرفع ملابسه ويغطى بها رأسه ثم يغنى أيضا والجميع يلفون المسرح بحثا عنه ..

اللص :   أنا حرامــــى ومسكونى وكنت عصابة شيكابونى

حرمت خلاص بس سيبونى مين بس يا ربى يخلصنى

من الشرطة الستــــــات وأنا أتوب وأعيش في ثبات

(يحرك وسطه)

دول بس بتــــوع حركات فتحيــــــة أو حسنــات

(تتقدم حسنات وتنزل بيدها بقوة على كتف اللص وتقول له وهو يتألم بصوت عال) ...

حسنات تغنى :   بس اكتم خالص هس اما صحيــــح انك لص

حطوه فى الحجز يدور لما يشوفه المأمــــور

تسرع فتاة وتعلق لوحة مكتوب عليها الحجز .. وتسرع أخرى وتعلق لوحة مكتوب عليها المأمور .. وتتقدم ثالثة وتأخذ اللص من حسنات وتخرج به من الباب المجاور للوحة المكتوب عليها الحجز .. وبعد أن تعود الفتيات الثلاث تكمل حسنات الغناء مع المجموعة .. :

المجموعة: احنا الشرطة النسائية .. شرطة مهمة وقوية..

احنا الشرطة النسائية

تتقدم فتحية الى منتصف المسرح ومن خلفها الفتيات يؤدين حركات قتالية راقصة

فتحية : أنا شرطة السجـــــون وبأحافظ ع القانـــــون
دا السجــن دا انضباط لكل المجرمـــــــات
لو واحدة واخده حكم احنا نهذبها بحـــــزم
علشان تخرج تكـــــون فى المجتمـــــع سوية
احنا الشرطة النسائية

المجموعة : احنا الشرطة النسائية

(تدخل فتاة جريا او تكون الفتاة واقفة اصلا على مكان مرتفع للمراقبة وتقول :

المراقبة : البيه المأمور البيه المأمور داير بيدور تفتيش فى الدور

تصطف الفتيات وتقف فتحية على الصف وظهرها للجمهور .. وتدخل فتاة جميلة ترتدى ملابس شرطة برتبة عالية .. تلف الفتاة حول الطابور ثم تقف فى مواجهة الجمهور وتشير الى الطابور وتغنى ..

المأمور : أدى الشرطة النسائية أجمل شرطة يا عنية

تتنحنح الفتاة وهى تعتذر بيدها للفتيات الواقفات فى الصف وهن يحتججن على العبارة الأخيرة .. وتكمل بعد ان يهدأن ..

المأمور : الشرطة واجباتها كتير دايما دورها فى الأمن خطير
بتساعد كـــــل شريف وبتحمـــــى المسئوليـــــة
أدى الشرطة النسائية شرطة مصريـــة قويـــــة

المجموعة : احنا الشرطة النسائية شرطة حقيقـــــى ضرورية
شرطة حق وحريـــــة احنا الشرطـــــــة النسائية

تتقدم نجدية وهى الوحيدة التى لا ترتدى ملابس شرطة

نجدية : وانا شرطة خاصة مباحث ونشاطـــــى زى الباحـــــث

من غير ما يحس اللـــص   بأعرف كـــل مــــا   يختـــص
بنشاط المجرمين حرامية مهربين بيتاجروا فى قوت الشعب
بس تبطلـــــــــوا سلبية   احنا الشرطة النسائيـــة

المجموعة :   احنا الشرطة النسائية   شرطة حق وضرورية
شرطة حق وحريـــــة   احنا الشرطة النسائية

هبه : تلتفت الى نوسه وتقول لها وهى تشير بيدها ..

هبه : نوسه .. نوسه .. نوسه ..

نوسه : ايه يا هبه .. هبه .. هبه

هبه : مش ده غاوى اللى هناك ده ..

نوسه : تنظر فى الاتجاه الذى اشارت اليه هبه .. وتقول فتحية

فتحية للمجموعة : برافوا يا بنات .. راحة ربع ساعة ونعمل بروفة تانية ..

تتجه ناحية هبه ونوسه فى حين تتذمر الفتيات

الفتيات : يوه .. تانى .. تعبنا .. بروفة بروفة .. حاجة تزهق

فتحية (لهبه) : هاه ايه رأيكم .....؟

نوسه : أه غاوى والله ..

هبه : ياه انت كل ده ما شفتهوش .. فينك يا زرقاء ؟

فتحية : غاوى ايه يا نوسه .. قصدك مين .. المأمور ده بنت زينا ..

هبه (لفتحية) : لا .. لا .. قصدها غاوى حادى بادى

فتحية : مين .. فين .. انا مش فاهمة حاجة ..

هبه : تعالى .. ده غاوى حادى بادى صاحبنا .. كرمب زبادى أهوه .. هناك أهوه

تنظر فتحية اليها .. وتهز كتفيها بعدم اهتمام .. وتنادى هبه

هبه : يا غاوى .. يا غاوى .. احنا هنا تعالى ..

غاوى : هبه .. نوسه .. احمدك يارب انى لقيتكم .. دا انا من امبارح بأدور عليكم .. يتلفت حوله ثم يقول ..

غاوى : الحمد الله .. وكمان جبتم البوليس .. برافو شاطرين والله يللا بينا .. بسرعة انا مشيت وراهم وعرفت الوكر بتاعه اللي خطفوا فيه نور

نوسه : يللا بينا على فين يا أبنى مش تفهمنا أيه الحكاية الأول

غاوى : هوه انا ما قلتلكوش .. .. مش نور اتخطف امبارح.

هبه : اتخطف امتى ؟

غاوى : امبارح بعد انتوا ما مشيتوا على طول ..

نوسه : يا سلام وانت ما اتخطفتش ليه معاه ..!؟

يطرق غاوى فى حياء ويقول ..

غاوى : سبته .. اهئ أهئ .. عيط .. صعب على .. فرجعت لكن العصابة كانت أسرع منى .. رجعت متأخر .. العصابة ضربت ضربتها فى جناح الليل .

هبه : جناح الليل .. يا سلام .. موسيقى تصويرية .. باباباپام .. فالح.

غاوى : لا .. غاوى .. وانا كنت حأعمل ايه .. ده أحسن انى مشيت .. وإلا ما كنتوش عرفتوا ان نور اتخطف ..

فتحية : مش تفهمونا ايه الحكاية علشان نشوف شغلنا .. ؟

هبه تنظر الى فتحية ثم تقول ..

هبه : جت لى فكرة .. ايه رأيك يا نوسه نروح كلنا أنا وأنت والبنات دول وهمة كدة لا بسين شرطة نقبض على العصابة ..

فتحية : حيلك .. حيلك .. عصابة إيه .. احنا مش شرطة حقيقى علشان نقدر نقبض على حد ..

هبه : معلهش وحياتى يا حضرة الضابط فتحية علشان خاطر نور المسكين ده دا زمانهم بيعذبوه ..

فتحية : ليه .. يعذبوه ليه ... ؟

نوسه : آه تلاقيهم ولا حيعذبوه ولا حاجة .. حياخدوا منه الفلوس اللى معاه .. ويسيبوه ..

هبه : لا حيعذبوه .. علشان يعرفوا منه ..

(تتردد هبه .. فتقول لها نوسه) ..

نوسه : يعرفوا منه ايه يا هبه .... ؟

هبه : في تردد – اصله عارف طريق .. طريق ..

يدخل الطائر متسحبا وتسأل نوسه هبه ...

نوسه : عارف طريق إيه يا هبه .... ؟

الطائر (يظهر نفسه لهبه ويقول :

الطائر : طريق إيه يا هبه .. ؟ اياك تكذبى .. والا ..

هبه (تسقط كتفيها وتقول) : أصله عارف طريق الكنز ....

فتحية : الكنز ......

البنات (في صوت واحد وهمهمة) : الكنز .. يبقي لازم نروح عشان ننقذ نور

غاوى : ايوه الكنز. عمركم ما سمعتم عن كنز .. إيه ايه كنز. !؟

هبه : ايوه كنز قال لى عليه نور انه يعرف طريقة .. الكلام ده قبل ما يموت .

نوسه : ايه اللخبطة دى يا هبه .. هوه مات امتى .. ؟

غاوى : لا يا هبه ماماتش لسه .. ؟ دول خطفوه بس ..

هبه : لا العصابة لازم حيعذبوه لغاية ما يموتوه .. علشان يعترف لهم على الكنز

(تغمز هبه بعينها لغاوى ونوسه وهى تشير الى فتحية وباقي الفتيات يفهما غاوى ونوسه هدف هبه .. وينضما اليها .. تدعى نوسه البكاء وتقول) ..

نوسه : يا عينى على شبابك يا نور ..

غاوى : يا أختى عليك يا صغنن ..

هبه : يا ميت ناقص كنز يا أخويا ..

غاوى : يا أختى عليك يا صغنن

هبه : يا شهيد الكوسة الكذابة يا عنيايا ..

فتحية : مش عارفة يا هبه .. أنا مكسوفه منك قوى والله بس احنا ما نقدرش نخرج من الحارة باللبس ده .. وحتى اذا قبضنا على العصابة لازم حنوديهم القسم .. وفى القسم بقى .. عينك ما تشوف إلا النور .. حيقبضوا علينا احنا وجايز كمان يسيبوا العصابة

يلتف حولها باقى الفتيات بعد ان يتداولن مع بعضهن ويحايلنها

الفتيات – معلهش .. علشان خاطر الشباب المسكين .. والكنز

فتحية : ايوه بس احنا ملناش اأى صفة رسمية. حيقبضو علينا

هبه : ايوه صحيح بيقبضوا على الشريف ويسيبوا الحرامى .. والحل نعمل ايه

غاوى : ليه بيقبضوا عليهم ليه .. هوه ما فيش قانون .. ؟

هبه : فيه قانون يا غاوى .. بس غلط ان حد يلبس لبس من غير ما يكون منتسب أو بيشتغل في الجهة اللى ليها الحق تلبس اللبس ده فهمت

غاوى : لا .. ما فهمتش حاجة ..

نوسه : يعنى لازم تكون متخرج من كلية الشرطة علشان تلبس لبس ظابط بوليس زى فتحية كده ..

غاوى : بسيطة .. ندخلهم من باب كلية الشرطة ويتخرجوا من الناحية التانية وبعدين يروحوا معانا ونقبض على العصابة ولما نقرب من قسم البوليس .. يسيبونا .. ويجروا ..

نوسه : يا سلام طيب ما العصابة كمان حيجروا .. حتعرف تتخانق معاهم ..

غاوى : لا .. انتى ونور .. وهبه .. وانا مالى بيكم .. هو انا فيا نفخة .. ممكن اجيب لكم اصحابى حنطوظ ومظموظ وبظبوظ .. ايه رأيكم

هبه : فكرة كويسة ..

يدخل من أحد جوانب المسرح شرطى على دراعة ثلاثة شرائط ويقول مندهشا عندما يرى التجمع ..

الشاويش : ايه ده ايه ده ايه ده .. همه عملوا قسم شرطة هنا كمان ..

تنظر هبه الى فتحية وتقولان فى نفس اللحظة ..

هبه وفتحية : انتى بتفكرى فى نفس اللى انا بأفكر فيه .... ؟

تتصافحان ثم تتجه فتحية ناحية الشاويش وتقول له آمره ...

فتحية : اسمك ايه يا رقيب وبتعمل ايه هنا .. ؟

ينظ اليها الشاويش متشككا .. ثم يجيب .. وهو يؤدى التحية

الشاويش : تمام يا افندم .. انا حسنين عوضين محمدين

فتحية : ايه دول كلهم .. سته .. كويس تعالوا انتوا السته عايزينكم فى مهمة سرية مهمة وخطيرة وإذا نجحت معانا حأوصى عليك علشان تأخذ شريط مفهوم

الشرطى : سرية وهامة وخطيرة يا سنة نوسه.

نوسه : مالك ومالى يا شاويش يا أبو تلات شرايط .. يا جميل أنت

الشاويش : يضحك مكسوفا ..

نوسه : يا شوشو ..

(هبه وفتحية يتغامزان نوسه تلفت نظر الشاويش الى باقى المجموعة فيشد الشاويش قامته ويتجه الى فتحية مؤديا التحية وهو يقول ..

الشاويش : هية دى العصابة يا حضرة الضابط .. ؟

نوسه مستنكرة : اوه نو .. احنا مش لسه من شوية .. يا شوشو أنا وأنت وهمه واقفين هنا وبنضحك ...

الشاويش يحاول ان يتجه ناحية نوسه ولكن تمنعه فتحية قائلة :

فتحية : لا .. عصابة ايه بس يا شاويش احنا حنروح للعصابة ببلاغ الست والاستاذ غاوى ..

الشاويش : أيه غاوى ايه .. ؟ ايه الحكاية المهببة دى .. قسم يطلع فى الحارة اللى أنا ساكن فيها وبعدين كل اللى فيه ستات .. وعصابة .. ونوسه .. وغاوي

نوسه : نعم يا شاويش .. بتنده ...

تأخذ هبه فتحية الى جانب عندما ينشغل الشاويش مع نوسه مرة أخرى وتقول

هبه : اسمعى يا فتحية انا شايفة الشاويش ده بدأ يشك فى حاجة أحسن حل اننا نكلفته كدة بسرعة .. وناخده للعصابة وبكدة تبقى الشرطة فعلا معانا واحنا بنقبض على العصابة وبعدها انتى والبنات تخلعوا ..

فتحية : صح .. مضبوط ..

تتجه الى الشاويش وتقول له بلهجة آمرة ..

فتحية : يللا بينا يا عوضيين محمدين حسنين ..

الشرطى : حسنين عوضين محمدين يا أفندم ..

فتحية لباقى المجموعة وهى تشير بيدها ..

فتحية : القوة تتبعنى .. غاوى أنت المرشد .. تقدم وأنتوا الستة قدامي ياشوايشه

يخرج غاوى جريا وخلفه آخرون وتصرخ فتحية فى الشاويش.

فتحية : يللا يا رقيب أول .. واقف عندك ليه بالخطوة السريعة يتحسس الشاويش ذراعة قبل ان ينطلق وهو يقول ..

الشاويش : حاضر يا افندم .. حاضر يا أفندم .. عجايب يا ولاد يا نوسه .. يادى النوسه ..

تتبعه نوسه وهى تقول ..

نوسه : نوستك بين ايديك .. يا شوشو .. انا وراك على طول ما تخافش ..

(تتبع هبه وباقى الفتيات فتحية والشاويش وغاوى وهن يضحكن .. وقبل خروج هبه من المسرح تلتفت خلفها فترى مظموظ ومجموعته .. ومريم وعليه ومجموعتهما .. فتشير هبه اليهم وهى تقول) ..

هبه : يللا يا جماعة .. تعالوا معانا .. علشان نقبض على العصابة .. عصابة الكوسة الكذابة ..

مظموظ : قصدك هبه الكذابة ..

هبه : لا انا ما بقيتش كذابة .. انا بأتكلم بجد ..

تشير ناحية خروج فتحية والشاويش والمجموعة وهى تقول ..

هبه : حتى تعالوا شوفوا اهم هناك البوليس وفتحية وكلهم رايحين علشان ننقذ نور ..

مريم (بجزع) : همه خطفوا نور ... ؟

مظموظ : يبقى لازم ننقذه .. يللا يا جماعة .. يللا بسرعة علشان نلحقهم ..

حابى : طبعا طبعا لازم ننقذه ..

سابى : طبعا طبعا لازم ننقذه ..

بابى : (ينتظر قليلا ثم يقول) – بطعا عطبا زالم نندقه ....

يخرجون جميعا خلف هبه فى طابور منتظم .. وبعد لحظات يعود بابى ويقول للجمهور

بابى : طبعا لازم ننقذه ..

تطفأ الأنوار ويتم تغيير المشهد والديكور ..

المشهد الثانى

يفتح الستار على مخزن مملوء بكراكيب قديمة، عدة فرد كاوتش وكراسى قديمة وفى الجانب الخلفى يجلس نور على كرسى فوتيل ضخم قديم مكتف اليدين والقدمين بحبل .. نائما .. وفى وسط المسرح ترابيزة مربعة يجلس حولها أفراد العصابة يلعبون دومينو ..

يقول عصابة (١) كلاضيمو وهو يخبط القشاط بقوة على الترابيزة :

عصابة (١) كلاضيمو : العب .. خد دى ..

عصابة (٢) بلاليمو : انا جعان .. مش عايز العب .. كفاية لعب .

عصابة (٣) شلاضيمو : وانا كمان جعان ..

عصابة (٤) شمهر : وأنا كمان جعان ..

عصابة (١) كلاضيمو : خلاص قوم يا شمهر .. جيب لنا أكل.

عصابة (٤) شمهر : حاضر .. (يقوم ويخرج من المسرح)

عصابة (٣) شلاضيمو (بعد لحظات من خروج شمهر) : بس انت يا كلاضيمو ما ادتلوش فلوس علشان يجيب اكل ومش معقول هيسرق .. هو احنا حرامية ؟

عصابة (١) كلاضيمو لا .. يسرق ليه .. خد يا واد يا شلاضيمو أديله الجنيه دد .. بسرعة .. الحقه وهاتوا لنا حاجة نأكلها ..

عصابة (٣) شلاضيمو : حاضر .. حمامة ..

يخرج من المسرح جريا ويقول عصابة (١) كلاضيمو

عصابة (١) كلاضيمو : نكمل احنا لعب يا بلاليمو .. على ما يرجعوا الجوز

عصابة (٢) بلاليمو : .. الجوز الخيل ..

عصابة (١) كلاضيمو : والعربية ..

يضحكان بصوت مرتفع فينتبه نور ويقول ..

نور : يا ترى خير .. ما تضحكونى معاكم .. انا جعان انتوا مش ناويين تأكلونى، والا حتسبونى أموت من الجوع ..

عصابة (١) كلاضيمو : ايوه صحيح .. احنا ما قلناش للجوز يعملوا حساب الراجل ده ..

عصابة (٢) بلاليمو يرمى قواشيط الدومنيو ويقول :

عصابة (٢) بلاليمو – طيب قوام قوم حصلهم وقل لهم ..

يخرج عصابة (١) كلاضيمو .. خلف أصحابه ويبقى عصابة (٢) بلاليمو مع نور .. الذى يتململ فى جلسته ويقول :

نور : انا تعبان قوى من القعدة دى .. اسم الكريم إيه ؟

عصابة (٢) بلاليمو – بلاليمو ..

نور : بلا إيه .. ؟

بلاليمو – بلاليمو بلاليمو .. إيه مش عاجبك .. ؟

نور : لا عاجبنى قوى .. واصحابك اسمائهم زيك كدة .. ؟

عصابة (٢) بلاليمو: اللى خرج ده دلوقتى اسمه كلاضيمو ..

نور : كلاضيمو .. كويس معقول شوية .. والاتنين التانيين .؟

عصابة (٢) بلاليمو – اسمه شلاضيمو .. والتانى اسمه .. شمهر ..

نور : شلاضيمو .. وشمهر .. انعم واكرم .. الاخير ده انا ما أحبش أتعك معاه فى اى حاجة .. شمهر هه .. أظن ده كان تاعب مامته معاه .. اكيد .. علشان كده سموه كده

بلاليمو : مامته بس .. ده كان تاعب الحى كله .. ؟ ده شمهر يابا .. من صغره وكل الناس تشوفه من بعيد تبعد على طول – ده شمهر يابا .. شم ايه؟

نور : هر .. طبعا لازم يبعدوا .. كفاية ريحته .. كان بيهر علي روحه كتير

تقفز هبه من شباك مرتفع قليلا خلف كومة الكاوتش دون ان يراها عصابة (٢) بلاليمو ولا نور .. عصابة (١) بلاليمو يشك انه سمع حركة فيقوم من مكانه ويتجه الى الشباك الذى قفزت هبه منه وهو يتابع كلامه مع نور ..

عصابة (٢) بلاليمو : آه وانت عرفت إزاى .. دول كانوا بس يشموا أنه جاى من بعيد .. يطيروا على طول من سكته من وهو عيل انت فاهم ايه انت .. ده شمهر يابا .. شم ايه .. ؟

نور : هر .. انت بتعمل ايه عندك .. ؟

عصابة بلاليمو (٢) : اصلى سمعت صوت .. هنا يمكن فار .. يعود دون ان يرى هبه ويجلس فى مكانه وظهره لهبه .. التى تظهر برأسها خلف الكاوتش فترى نور وتحاول ان تلفت نظره اليها بأن تقذف عليه بعض الأشياء .. (حله او كبشة او كرسى بلاستيك صغير خاص بالأطفال ..) اشياء ملفته للنظر .. يتنبه نور لوجود هبه .. وفى نفس اللحظة ينظر عصابة (٢) بلاليمو الى نور فيرفس نور الأشياء التى قذفتها هبه بقدميه حتى لا يشك بلاليمو فى شئ يضحك بلاليمو فى بلاهة ويقول.

عصابة بلاليمو (٢) : - ايه انت بتلعب كورة .. العب معاك.

يشوط الحلة فى اتجاه نور وهو يقول ..

عصابة (٢) بلاليمو : انت فاكر نفسك حتعورنى بالحلة دى .. جون .. انت فاهم ايه انت .. ؟ وانت مربوط كده الربطة ديه .. ؟

هبه من مخبنها : انت فاهم ايه انت ... ؟

عصابة (٢) بلاليمو - انت مال صوتك رفع كدة ليه .. ؟

نور يقلد هبه : انت فاهم ايه انت .. يتنحنح ثم يكرر العبارة بصوته

نور : انت فاهم ايه انت .. اصلى عطشان من فضلك شوية ميه

عصابة (٢) بلاليمو (مستعرضا عضلاته) : بص انت تعورنى .. انت

نور : يا جامد .. ايه العضلات دى .. ورينى اكتر ..

يستعرض عصابة (١) بلاليمو عضلاته ثم يناول نور كوب ماء ويعود الى مكانه .. يجلس وهو يقول :

عصابة (٢) بلاليمو : انت فاهم ايه انت .. ؟

تضحك هبه وتقفز فى الهواء فيشير لها نور ان تختبئ .. وتشير له هبه ان يحاول ان يوزع عصابة ٢ .. فيوافقها ويقول لبلاليمو ....

نور – : امال فين اصحابك الثلاثة .. ؟ سابوك ولا ايه

عصابة (٢) بلاليمو : لأ راحوا يجيبوا أكل.

تشير هبه الى نور مرة أخرى أن يتخلص من بلاليمو فيقول لها نور

نور : استنى امال انا باعمل ايه

بلاليمو : بتعمل ايه فى ايه.

نور : قصدى انت مستنى ايه

بلاليمو : مستنى لما يرجعوا.

نور : طيب إيه اللى يضمن لك انهم يرجعوا

بلاليمو : ازاى دول قالوا انهم راجعين

(يبدو عليه الشك)

نور : ما هما ممكن يجيبوا الأكل وياكلوه وتتسوح انت فى الباى باى ويرجعوا وتقعد أنت جعان أنا قلبى عليك ..

بلاليمو : لو عملوا كده حيبقى معاهم الجنيه لسه ...

نور : يا سلام .. ليه همه ما معهمش غير جنيه واحد .. يأكلوا ويرجعوا ويقولولك ما أكلناش .. حتعرف منين ..

بلاليمو : طيب والجنيه ..

نور : جنيه ايه يا بنى آدم .. حيوروا لك واحد زيه .. او .. يقول لك ضاع .. انت فاهم ايه انت ؟

بلاليمو يهرش رأسه مفكرا .. ثم يقول ..

عصابة (٢) بلاليمو: لو عملوا كده يبقى نهارهم مش فايت دا انا جعان جعان

يخرج جريا من المسرح .. وتخرج هبه من مخبئها وتجرى إلى نور وهى تقول :

هبه : استاذ نور استاذ نور .. متخفش احنا جينا كلنا ومعانا البوليس وفتحية وحسنات ونجدية .. ومظموظ واخواته التخان والاقزام.

تتجه ناحية الجهة التى خرج منها بلاليمو ويقاطعها نور :

نور : هبه انتم عرفتم طريقى منين .. كويس برافو .. يلا فكى فكينى قبل ما يرجعوا علشان نقدر نهرب بسرعة ..

هبه : لا .. لا .. نهرب مين يا أستاذ .. أحنا لازم نقبض عليهم متلبسين وهمه هنا معاك وانت متكتف كده .. لازم البوليس يشوفوك وانت مربوط يا حرام ..

نور : اعقلى يا هبه .. انتى مش حتقدرى عليهم لوحدك ..فكينى قوام .. وانا اشيلك ونهرب من نفس الشباك اللى انتى نطيتى منه يلا بسرعة ما تضيعيش الوقت ..

هبه : لا .. مش حنهرب .. اسمع بس الخطة ..

نور : خطة إيه .. اسمعى اما اقولك فكينى احسن لك .. احسن والله اذا ما فكتينيش .. عارفة .. عارفة حاعملك ايه .. ؟

هبه ضاحكة : حتعمل ايه .. ؟ تقترب منه وهى تقول ..

هبه : حتعمل ايه وانت مربوط .. ولا تقدر تعمل اى حاجة .. حتى شوف ..

تبدأ تزغزغة وهو يضحك ويقول :

نور : هاها .. بس يا بنت .. هاها .. عيب .. هاها .. كفاية كدة .. هاها ..

تكف هبه ويتنهد نور .. وتقول هبه ..

هبه .. أصل انت مش عارف .. ده كل الناس هنا برد ..

البوليس ومريم ومظموظ وحنطوط وبظبوظ والفرقة كلها لابسين شرطة .. والشاويش أبوست أدوار .. اقصد اسماء .. ولازم دول كلهم يبقوا شهود .. يعنى يشوفوك وانت مربوط وبعدها افكك .. انت فاهم ايه انت

نور : طيب دخليهم بس بسرعة

هبه : احسن استنى شوية لما العصابة ترجع

نور (محتجا) : لا .. لو العصابة رجعت مش حتقدرى عليهم لوحدك

(تنظر هبه اليه ثم تتجه ناحية الباب وهى تقول ..)

هبه : طيب طيب .. ما تزعلش .. انا حافتح لهم الباب عشان يخشوا يشوفوك بس .. همه اسماءهم ايه .. ؟

نور – مين .. ؟

هبه العصابة ..

نور : شلاضيمو .. وشمهر .. وكلاضيمو .. وبلاليمو ..

هبه : اما اسماء .. بلا ايه ..

نور : بلاليمو..

هبه : اسمع انا جاتلى فكرة حلوة .. ايه رأيك نعمل زى فيلم أنور وجدى .. انت تنده على العصابة واحد واحد .. وأنا البسهم طراطير ..

نور : طراطير ايه .. فيروز كانت بتلبسهم براميل .. كل واحد برميل .. وهنا ما فيش براميل .. الحمد لله .. ده كلام ده لا يا ابنتى فكينى الله يخليكى.

هبه : خلاص مش مهم .. المهم دلوقتى أنك تسترخى خالص لغاية ما يرجعوا .. أنا رايحة أفتح الباب للبوليس والشلة ..

نور (محتجا) : استرخى .. الشلة .. يا بنتى هى لعبة .. فكينى الله يعمر بيتك

هبه : ايه يا أستاذ أنت حتشحت تانى .. ده بقت عادة بقى ..

يتعالى صوت أفراد العصابة خارج المسرح فتعود هبه جاريا من عند الباب جهة نور وتقول له :

هبه : دول رجعوا .. ايه رأيك نعمل دلوقتى زى فيلم (فيروز) انت تناديهم واحد واحد وانا البسهم حاجة فى رأسهم ..

نور : فيروز ايه يا هبه دلوقتى .. ده وقته .. ثم إن هنا مفيش براميل يبقى حتلبسيهم إيه .. ؟

هبهة : تتلفت حولها : البسهم .. البسهم .. البسهم ..

تتناول الحلة من الأرض وتقول :

هبه : البسهم دى .. الحلة دى يبقى شكلهم اوريجينال خالص

نور : لا ما تنفعش .. حلة إيه دول عايزين حاجة كبيرة تدخل فى رأس الواحد منهم ما يعرفش يشيلها .. تكتفه كويس ..

هبه تتلفت حولها مرة ثانية .. ثم تقول :

هبه : البسهم كرسى ..

نور : مش حتقدرى تشيليه تقيل عليكى .. فكينى وانا اشيله معاكى ..

تشير له أن لا .. فيقول لها :

نور : يا شيخة روحى كده ..

هبه : ماشى اروح منين .. ؟

نور يشير لها متضايقا .. فتقول :

هبه : خلاص عرفت البسهم إيه .. البسهم دى ..

تحاول ان ترفع كرسى .. فرده كاوتش فلا تستطيع وفى نفس الوقت يأيتها صوت عصابة (١) كلاضيمو من خارج المسرح يقول ..

عصابة (١) كلاضيمو : اهوه فيه صوت جوه فيه حد جوه عند نور .. ازاى انت يا بلا تسيبه .. ؟ تعالوا بسرعة نشوف مين جوه

تختبئ هبه ويدخل أفراد العصابة فيجدوا نور يغنى ..

نور : جعان يا خلق وفين الاكل .. من يجيبوه جعان

عصابة (١) كلاضيمو : مين اللى كان هنا .. معاك ..

عصابة (٢) بلاليمو : مين اللى كان هنا .. معاك ..

عصابة (٣) شلاضيمو : مين اللى كان هنا معاك ..

عصابة (٤) شمهر – مين اللى كان معاك هنا ..

ينظرون اليه لأنه غير العبارة ويقول نور وهم يبحثون فى أنحاء الغرفة نور : محدش معايا هنا .. فين الأكل انتوا حتموتونى من الجوع والا إيه ..

يلمح عصابة (٣) شلاضيمو طرف فستان هبه فيقول :

عصابة (٣) شلاضيمو : البنت هناك أهية ...... ؟

يجرى ناحية هبه ولكنة يتعثر فى الحلة ويقع ويقع فوقه باقى أفراد العصابة .. وتجرى هبه ناحية الباب ونور ينده عليها ان تفكه فتترك الباب وتحاول ان تفك نور ... وتستأنف الجرى وافراد العصابة خلفها يكعبلهم نور واحدا وراء اخر .. معطيا الفرصة لهبه لتقف فوق الكرسى وتطل من الشباك وتنادى أصدقاءها ..

تستأنف هبه الجرى وافراد العصابة خلفها وتفلت من تحت يد عصابة (١) كلاضيمو .. وتغزل (بمعنى تدعى أنها ستذهب فى اتجاه وتجرى فى اتجاه اخر كما فى كرة القدم) عصابة (٣) شلاضيمو .. وتجد وسط الكراكيب كرة قدم فتشوطها بين أقدام عصابة ٢ بلاليمو فيرتبك ويتعثر فيها وترد الكرة إلى هبهفتشوطها فى بطن عصابة ٤ شمهر .. تجرى وتقف تحت الشباك (المفروض وجود ثلاثة شبابيك .. تقف هبه تحت الشباك الأوسط ..)

ويتقدم ناحيتها اللصوص الاربعة معا .. بعد أن يلقى عصابة ٤ الكرة ناحية هبه قائلا ..

عصابة (٤) شمهر : اشقطى يا حلوة ..

تمسك هبه بالكرة وتحركها فى عدة اتجاهات كأنها تلعب كرة سلة ويلتفت افراد العصابة مع حركة يدها فى كل مرة وهى تقول

هبه : هوب .. هنا .. ها .. خد يا نور ....

يلتفت افراد العصابة الاربعة جهة نور مما يعطى الفرصة لهبه لتختفى خلف كومة الكراكيب القديمة .. وفى نفس اللحظة ينقض أفراد العصابة على هبه فيصطدمون بالحائط ثم يستديرون وهم يتسائلون

عصابة (١) كلاضيمو : هية راحت فين .. ؟

عصابة (٢) بلاليمو : هية راحت فين .. ؟

عصابة (٣) شلاضيمو : هية راحت فين .. ؟

عصابة (٤) شمهر : انتو بتدوروا على بنت صغيرة طول كده ؟

افراد العصابة الثلاثة معا : ايوه ....

عصابة (٤) شمهر يتقدم خطوة للأمام ويتبعه الثلاثة اخرون ثم يقول مشيرا للأتجاه الذى تختبئ فيه هبه ... وهو يغمض عينية

عصابة (٤) شمهر – اهيه هناك ..

قبل ان يتحرك الثلاثة فى اتجاه هبه يقفز الاقزام الثلاثة كل قزم فوق ظهر فرد عصابة .. وتصيح هبه بأسم فرد العصابة الذى يركبه القزم

يقول حابى وهو متعلق فوق ظهر كلاضيمو ..

حابى : فسحنى يا كلا .. كلا ايه ... ؟

هبه : كلاضيمو ...

سابى : فسحنى يا شلا .. شلا ايه

هبه : شلاضيمو ...

بابى : فسحنى يا بلا ...

عصابة (١) بلاليمو : أنت بتشتمنى وعايزنى أضحك .. ؟

هبه : هود مشتمكش .. دا بيدلعك ..

بابى بلهجة امرة : انت مش اسمك بلاليمو ..

عصابة (١) بلاليمو : بلاليمو .. ايوه

بابى : خلاص فسحنى يا بلا ....

سابى : يا حابى .. حابى تيجى نعمل سباق ..

حابى : سباق الحمير .. قصدى الحصنة ..

يشير الى شمهر ويقول ..

حابى : موافق ..

يقول شمهر : لنفسه بصوت عال

عصابة (٤) شمهر: فرصة نستغل السباق عشان نهرب ......

يلتفت الى باقى العصابة ويقول لهم ......

عصابة (٤) شمهر : عشانتو الفكاكانتو .. فاهنتو ...

عصابة (١) كلاضيمو : انتو فانتانتو .. (يوافق برأسه)

عصابة (١) بلاليمو : فكرنتو بانتانتو .. (يوافق برأسه)

عصابة (٣) شلاضيمو : ده ايه ده ايطالى ده يا شمهر ...

عصابة (٤) شمهر : اسكت انت .. اذا كان بلاليمو فهم حاجة غريبة والله .

عصابة (٤) شمهر لحابى – موافق ..

يوقفهم شمهر صفا واحدا .. ويقول حابى مشجعا ..

حابى : اوعى تكسفنى يا كلا ..

سابى : شلضم .. شلضم ...

بابى : يقرص بلاليمو فى خده وهو يقول ..

بابى : بلا هوه اللى حيسبق .. مش كده يا بلا ..

يعطى شمهر اشارة لبدء السباق .. وتناول هبه بابى خرزانة تجدها فى الكراكيب يضرب بابى بلاليمو على مؤخرته بالخرزانه وهو يستحثه ...

بابى : شى يا بلا ..

يجريان كلاضيمو وبلاليمو فى حين يقف شلاضيمو ويقول محتجا .. شلاضيمو
عصابة (٣) شلاضيمو – ماقولتوش السباق من فين لفين ..
يخطف شمهر الخرازنه من يد بابى ويجرى ليضرب بها شلاضيمو
فينطلق عصابة (٣) شلاضيمو جريا خلف الآخرين خارجا من المسرح تتردد هبه خطوتين وشمهر لا يعرف اين يذهب حيث تظن هبه انه يحاول الامساك بها .. ولكنها تنطلق جهة نور وتبدأ فى فك الحبال التى تكتف نور وهى تهوش عصابة (٤) شمهر الذى يحاول القفز من الشباك ولكنه يرى الشرطى فيعود ويقول لهبه عصابة (٤) شمهر : انا كنت عارف انك عاملة حسابك
هبه وهى تسد أنفسها بيدها: شوف يا أخ شمهر .. مش الأخ اسمه شمهر برضه ؟

عصابة (٤) شمهر : ايوه أى خدمة ... ؟

هبه تنتهى من فك نور ويضيف شمهر :

عصابة (٤) شمهر: اى خناقة .. خطف .. سرقة .. ومن غير عشرة فى المية خدمة .. ؟ لامؤاخذة ..

هبه : بالذمة دى عصابة دى .. ؟

شمهر : ايوه عصابة امال احنا بنلعب .. ؟ لامؤاخذة ..

هبه : آه .. ما هو واضح اهوه .. وحضرتك واقف كده ليه لا مؤاخذة ..

عصابة (٤) شمهر : انا حر واقف فى بيتنا .. ليه لامؤاخذة

هبه : وهتقف عندك كتير لامؤاخذة .. ؟

عصابة (٤) شمهر : اقف زى ما انا عاوز .. لامؤاخذة .. انا مرة وقفت فى الشارع سنتين.

هبه : سنتين فى الشارع .. ؟

عصابة (٤) شمهر : ايوه سنتين فى الشارع ....

نور : غريبة مع اسمك ده انت لازم تخش من الشارع كل يوم مرتين على الأقل

هبه : وما استحمتش سنتين ... ؟

عصابة (٤) شمهر : لا أنا بأستحمى كل عشر سنين الحرامية ما بيستحموش

هبه : لا كثير .. ليه بتستحمى كثير كده يا مسكين .. ؟

عصابة (٤) شمهر : ماهو مش دائما بالأقى الحمام فاضى باروح مطبق ..

هبه : يعنى اذا لقيت الحمام مشغول تقعد عشر سنين تانية من غير ما تستحمى

يدخل أفراد العصابة الثلاثة جريا ومن خلفهم الأقزام الثلاثة ويقول كلاضيمو

عصابة (١) كلاضيمو : الحق يا شمهر يا خويا .. البوليس بره أنا قفلت الباب فى وشهم ..

يتصاعد صياح الأطفال فى الخارج وهم ينادون

الأطفال : يا هبه .. يا نور ..

تقفز نوسه من الشباك وهى تصرخ وتؤدى بعض حركات الكاراتية وأفراد العصابة ينظرون اليها مندهشين .. وتقول هبه لها :

هبه : خلاص .. يا نوسه .. خلاص يا حبيبتى أعصابك. الحكاية خلصت .. انتى بس افتحى الباب للبوليس وخلى البوليس يدخل تخرج نوسه .. وتعود بعد لحظات ومعها الشاويش ويندفع خلفهم باقى الأطفال فيصطدم مظموظ بأحد إفراد العصابة ويوقعه على الأرض ويحدث هرج على المسرح ونوسه تسد طريق الخروج وتضرب من يحاول ذلك .. ويختبئ حنظوظ خلف كومة الكاوتش ويمسك فى يده قدوم خشبى كبير يضرب به بلاليمو على قدمه كلما يقترب منه وأخيرا تدخل فتحية ومجموعة الفتيات معها ويحطن باللصوص .. وتقول فتحية للشاويش ..

فتحية : خد الأربعة دول يا شاويش .. هية دى عصابة الكوسة اللى مدوخين البلد .. واحنا جايين وراك ..

الشاويش : لا يا أفندم لازم المجنى عليه يجى معانا علشان نقفل المحضر يا أفندم

نور : انا يا شاويش .. يلا انا جاى معاك بينا ..

نوسه تقذف حبل للشاويش وتقول ......

نوسه : خد الحبل ده اربطهم بيه ... ؟

يربط الشاويش الحبل فى يد افراد العصابة الأربعة ويجذبهم منه وهو يقول ...

الشاويش : يلا يا متهم منك له ...

يخرجون ويتبعهم نور وباقى الأطفال وتحتضن هبه فتحية وتقول

هبه : متشكرة قوى قوى يا فتحية متشكرة قوى يا بنات ..

تخرج فتحية وخلفها باقى الفتيات ويتركن هبه وحدها على المسرح .. يدخل الطائر بهدوء خلف هبه ثم يضع يده على كتفها فتفزع وتلتفت اليه ثم تقول ..

هبه : ايه ده فزعتنى يا زرقاء .. فين بقى الكنز .. انت وعدتنى انه بعد ثلاث ايام حتكشف لى الكنز .. فاتوا التلات تيام الحمد لله فين هو بقى أنت قلت لى اذا ما كذبتش تلات أيام حتورينى مكان الكنز .. لازم توفى بوعدك ..

يطرق الطائر منتظرا وتدخل نوسه ومعها باقى الأطفال وتدخل نجوى قائلة :

نجوى : هبه .. برافو قبضتي علي العصابة كلها .. انا خلاص حاثق فيكى بعد كدة على طول

على : وانا كمان يا هبه مش حأقول عليكى يا وارمة تانى، قصدى كذابه

(يردد باقى الأطفال كلهم معا)

الأطفال : ايوه يا هبه مش حنقول لك يا كذابة بعد كده وكلنا حنثق فيكى

الطائر : هود ده الكنز يا هبه .. هو ده الكنز الحقيقى .. انك تستمرى كده بدون كذب .. علشان تكسبى ثقة الناس وحبهم لازم تفضلى كدة على طول من غير كذب ..

هبه : فعلا .. فعلا ثقة الناس وحبهم دول همه اعظم كنز فى الدنيا ..

هبه ونوسه والطائر : (يغنون معا ومعهم باقى الأطفال) ..

هو ده الكنز الحقيقـــى   اللـــى بينور طريقـــى
نكسب الدنيــــا معانا   مستمرين فـــى الأمانه
واللى يكذب يبقى خائن   مستحيل يبقى صديقـــى
هو ده الكنز الحقيقـــى   اللـــــى بينور طريقـــى

يخرجون واحد وراء اخر وتستمر الأغنية مع

إسدال الستار.

سيرة ذاتية للمؤلف والأعمال المنشورة :

الاسم الكامل : محمود النبوى محمد حسام الدين حجاج

اسم الشهرة : محمود حجاج

المؤهلات : بكالوريوس تجارة – جامعة حلوان – عام ١٩٧٠

دراسات عليا : دبلوم نظم معلومات الحاسب الآلى

أكاديمية السادات للعلوم الادارية – عام ١٩٨٩

دورات أخرى : مقدمة الكمبيوتر – لغات الكمبيوتر (بيزك – كوبول)

من الجامعة الأمريكية بالقاهرة

عضوية جمعيات واتحادات :

- عضو اتحاد الكتاب المصرى بالقاهرة
- عضو نادي القصة
- عضو نقابة التجاريين بالقاهرة
- عضو مجلس إدارة جمعية محبى الفنون الجميلة بالقاهرة سابقا
- عضو جمعية الحاسبات السعودية
- عضو نادى الأهرام للكتاب
- عضو المنتدى الثقافي المصري
- عضو منتدى المثقف العربي
- عضو رابطة الزجالين وكتاب الأغاني

شهادات التقدير : حصل المؤلف علي شهادات تقدير من الجهات التالية :

أولا : شهادة تقدير من النادي الثقافي بالمعادي

ثانيا : شهادة تقدير من منتدى المثقف العربي بالقاهرة

ثالثا : شهادة تقدير للتميز في الشعر من المؤتمر العالمي للشعر بواشنجطن D.C - الولايات المتحدة الأمريكية

رابعا : كأس التفوق من المؤتمر العالمي للشعر بواشنجطن D.C - بالولايات المتحدة الأمريكية عن القصيدة المكتوبة بمناسبة أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١

المؤلفات المنشورة : _

أولا : الكتب العلمية :

١- علم نفسك مقدمة أساسية فى مبادئ علوم الكمبيوتر (عربى - انجليزى) .. الناشر المؤلف عام ١٩٨٦ توزيع مكتبة عالم الكتب بالقاهرة ٣٣ش. عبد الخالق ثروت

٢- الكمبيوتر والإدارة للمدير الناجح (مع أمثلة تطبيقية فى تحليل النظم) .. الناشر المؤلف عام ١٩٨٩ توزيع مكتبة عالم الكتب بالقاهرة ٣٣ش. عبد الخالق ثروت

٣- مجلة كمبيو طفل - أول مجلة علمية لتبسيط علوم الكمبيوتر للأطفال - العدد الأول ١٩٩٦ النشر ورئيس مجلس الادارة والتحرير للمؤلف

ثانيا : الكتب الأدبية : –

١ – رواية الموتى يثأرون – عام ١٩٨٦ الناشر المؤلف توزيع عالم الكتب شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة

٢ – رواية رشوة ما تمت – عام ١٩٨٧ الناشر المؤلف توزيع عالم الكتب بالقاهرة

٣ – تعالى الى (شعر) – عام ١٩٨٧ الناشر المؤلف توزيع عالم الكتب بالقاهرة

٤ – رواية أطول نصف يوم فى التاريخ – عن ملحمة حرب اكتوبر ١٩٧٣ المجيدة الناشر المؤلف عام ١٩٩٥ توزيع عالم الكتب بالقاهرة

٥ – الحرق الأوسط – مجموعة قصص قصيرة عام ١٩٩٥ الناشر المؤلف توزيع عالم الكتب بالقاهرة

٦ – حكاية الغوريلا رواية بوليسية كوميدية للأطفال عام ٢٠٠٠ الناشر المؤلف – توزيع عالم الكتب بالقاهرة

ثالثا : تحت الطبع :

١ - الجزء الثانى من رواية " الموتى يثأرون :
٢ - العدد الثانى والثالث من مجلة الأطفال " كمبيو طفل "
٣ - مجموعة قصص قصيرة بعنوان " .. من ذهب "
٤ - ديوان شعر بالعامية
٥ - ديوان شعر بالفصحى
٦ - كتاب في نقد الشعر بعنوان " سياحة نقدية "

يطلب من مكتبة عالم الكتب
٣٣ شارع عبد الخالق ثروت - بالقاهرة
أو من المؤلف محمود النبوي حجاج
٢١ شارع المقياس بالروضة القاهرة
ت : ٣٦٤٧١٩٩ مكتب وفاكس : ٧٢٠٠٤٨٨
موبايل ٠١٢٢٦٢٠١٠٤

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١١٤٨٦
الترقيـــم الدولـــي : .I.S.B.N
977-17-1531-3